

**شعر**

**المجموعة الكاملة  
«الجزء الثالث»**

**ناصر رمضان عبد الحميد**

٢٠٢٠

# المجموعة الكاملة

«الجزء الثالث»

شعر

ناصر رمضان عبد الحميد

الطبعة الأولى

القاهرة 2020

رقم الإيداع

2020 / 22652

تصميم داخلي: حسن جمال

تصميم الغلاف: هنري كونوي

الناشر: المؤلف

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، ويحظر نشر أو اقتباس هذا العمل أو أي جزء منه بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات دون إذن كتابي من المؤلف، ومن يخالف ذلك يتعرض للمساءلة القانونية.

## المقدمة

داعبتني فكرة الأعمال الكاملة، لكنني كنت  
أصدّها صدًّا، ذلك أن طباعة الأعمال الكاملة للشاعر  
تغلق الباب الذي ما زال مفتوحًا، وتُضيّق الواسع.  
ورغم ذلك فأنا مدفوعٌ للطباعة دفعًا لأسباب  
كثيرة منها:

- أنني أحاول إعادة طباعة بعض الدواوين التي  
نفدت.

- أو إعادة طبع الدواوين التي نشرت على عجل  
فكانت الأخطاء المطبعية فيها كثيرة، ولم يكلف الناشر  
نفسه الرجوع إليها بحجة اللحاق بمعرض الكتاب.

- أو طباعة نسخ قليلة على عكس ما وعد الناشر  
ولم يلتزم بما هو متفق عليه بالعقد.

فقلت: لماذا لا أجمع هذه الخيوط معًا وأقوم  
بطباعة الأعمال الكاملة في سلسلة أجزاء يضم كل  
جزء مجموعة من الدواوين، ومن هنا تتم الفائدة.



## مفتح

إني سفينتك  
الحزينة  
فامتطي  
ظهر السفينة  
واحملي  
ما شئت  
من وجع  
ومن شعث  
المدينة  
واستمطري  
القبلات  
من شوقي

ومن لغتي  
الدفينة  
واحملي  
زوجين  
من كل  
ومن تخشى  
الضغينة  
زادي وزادك  
في الحياة  
قصيدة  
ظلت بأوردتي  
رهينة

# حديث النار



## الإهداء

إلى شيخي وأبي ومعلمي  
الذي أخذ بيدي إلى الطريق  
وعلمني سر الوصول  
د. محي الدين الصافي  
أهدى هذا الديوان

ناصر



## يارب

الحب أنت شرعته  
والحب أن نهواك  
مهما أحب العاشقون  
فلا أحب سواك  
علمتني معنى الجمال  
حميتني بقواك  
وسقيتني ماء الحياة  
بسطت لي يمينك  
مازلت نوري في الوجود  
أضأته بسناك  
من خلف بابك لا أعود  
لأجتلي مرآك

دمعي على خدي  
يسبح ضارعًا بركاك  
ويدي ستضرع بالحنين  
تعانق الافلاك  
والقلب في خفقاته  
قد ذاب في نجواك  
روحي ترفرف كالطيور  
تحوم عبر سماك  
وأظل أصعد  
بالدعاء  
وأرتقي لعلاك  
جسدي بلا جسد  
وعقلي يهتدي بهداك  
روحي بلا كيفية  
مزجت بقطر نداك  
بشرٌ ولا بشر أنا

أرنو إلى مجلاكَ  
حبي يسابق خطوتي  
حبي نسيم رضاكَ  
معراجك الأسمى  
عليه سأرتقي  
بحماكَ  
بالحب أصعد للعلا  
يارب جل عُلاكَ

## لا لن أسافر

أنا لست أسافر من مصر  
فثراها يبدو لي تبرا  
وهواها يخمر وجداني  
ويعيش بأعماقي ذخرا  
فبلاد الزيت تناديني  
لأنال المال المدخرا  
وبأرضك عصبه أشرار  
لا تعرف للمصري قدرا  
فبرغم قتامة أيامي  
سأناضل وأروم النصر  
سألم فتاتك يا وطني  
لو كان فتاتك لي جمرا  
أقتسم اللقمة كي أحيا

أشفاق هواءك  
كي أبرأ  
وأعشش أغرد كالعصفور  
يترنم ليلا أو فجرأ  
وأطير مع الشعر أغني  
وقصيدي أنظمة حرا  
يا وطني يهواك يراعي  
وبحبك أحيا  
مفتخرا  
فحروفي من وحيك  
نور  
ولأجلك صاحبت الشعرا  
أهواك وحبك ألحاني  
وغرامك قدر قد قدرا  
أهواك وتربك إكسيري  
والعمر تنضر وازدهرا

يا صباحا يتنفس عبقا  
يا نيلا يأتسر البشرا  
سأعيش وحبك في قلبي  
وبحق لن أترك مصرا

## صنعاء يا عشقي الجديد<sup>(\*)</sup>

صنعاء يا عشقي الجديد  
أهواك أم أهوى القصيد  
صنعاء يا بلد الجمال  
يا نفحة العمر المديد  
من موطني أهدى إليك  
مشاعري مثل الورود  
ماذا سأنشد في بلاد  
شعبها شعب مجيد؟!  
ماذا سأكتب والروابي  
الخضر فوقك والبنود؟!  
أنا لا أراك وإنما

---

(\*) كتبت هذه القصيدة أثناء الحرب الأخيرة التي دارت رحاها بين الحوثيين في صعدة والحكومة اليمنية قبل قيام الثورة بعام.

لهواك في قلبي نشيد  
أحببت أهلك إنهم  
عند الشدائد كالأسود  
يحيون بالإيمان  
والإحسان والخلق الحميد  
أهل الفصاحة  
والبلاغة والتحدي والصمود  
لا يخضعون لظالم  
من عهد عاد أو ثمود  
فوق الجبال الشم  
للأبطال ما أحلى  
الصعود  
صنعاء حبك في دمي  
يجري حفيا في الوريد  
يا قلعة الأحرار والثوار  
والفكر التليد

إني لأحزن أن أراك  
على هوان أو شرود  
أسفي على ذاك الخلاف  
يشل هاتيك الزنود  
في فرقة وقلوب أهلك  
جامدات كالحديد  
يتصارعون على الفتات  
بلا وفاء للعهود  
من أجل سلطان الهوى  
خضعوا كما خضع العبيد  
إني أجلك أن تعودى  
للصراع وللجحود  
إني عهدتك تصدحين  
بكل ألحان الخلود  
وتفاخرين الكون كل الكون  
باليمن المجد

ماذا دهاك فصرت  
دامية المدامع والوريد؟!  
أم أن سلطان الغواية  
بات يحلم أن يعود  
ويعيد أيام الإمامة  
والمآسي والقيود  
قسما بعينيك  
اللتين عليهما يحيا الوجود  
سأظل أنظم شعري  
المسكون  
باليمن السعيد

## بلا عينيك لا أحييا

خذي عيني

وارتسفي

رحيق الشعر وابتسمي

خذي لحنني

خذي قلبي

خذي عمري

خذي قلمي

خذي أحلام أيامي

خذي فرحي

خذي نغمي

خذي أوزان أشعاري

خذي أنغام أوتاري

خذي أصوات قيثاري

خذي ليلى  
فليلي صار يرهقني  
بلا عينيك لا أصحو  
بلا عينيك لا أخطو  
بلا عينيك لا أنجو  
بلا عينيك سوف  
يضيق بي دربي  
بلا عينيك أنفاسي  
مبعثرة  
وأشعاري مجرحة  
وأوراقي ممزقة  
بلا عينيك سوف تضيع  
ألحاني بلا ذنب  
بلا عينيك  
إبحاري بلا مرسى  
ولن أنسى

بأني في عيونك كدت أن أنسى  
بأني ذبت في همسي  
وأني رغم طول البعد  
لا أسلو ندى اللمس  
تعالى نعزف الألحان  
نشبعها من الأنس  
تعالى نهجر الماضي  
ونحيا دونها أمس

## اليوم عيد (\*)

اليوم عيد  
ورغم أحلامي التي  
لما تزل تمضي هنالك  
في البعيد  
ورغم آمالي التي  
عاشت معي عمرا  
على وهج القصيد  
يا نشوتي من فرحة  
والناس حولي من قريب  
أو بعيد  
هذا أنا أشتم  
عطر وصالهم

---

(\*) ألقيت بمناسبة مناقشة ديواني (ترانيم روح) بقصر ثقافة الجيزة.

من جنتي مثل الورود  
والحب في خطواتهم  
يمتد في أفق المنى  
الرحب المديد  
اليوم مثلي لا يخاف  
من العوازل والنوازل والحسود  
فأنا أتاجر في الجمال  
وفي الأغاني والمعاني والنشيد  
والناس من حولي  
غدوا للمال أسرى  
بل عبيدا للعبيد  
لكنني ما زلت افرح  
بالبيان العذب  
والقول السديد  
ما زال ركني شامخا  
عبر السننا

بين المنا تلقاه  
كالجبل العنيد  
الآن قد آن  
الآوان  
لكي أغني في انتشاء  
من جديد  
وأرى الجمال مشاهدا  
ترنوا وأجسادا لها قلبي يمد  
وتصفق الألحان  
في شعري  
بقافية بلا وزن شرود  
الحب والشعر الجميل  
هما غرامي  
في الوجود  
والله ألهمني  
الفصاحة

والبلاغة والبراعة  
في القصيد  
والله يعطي ما يشاء  
لمن يشاء ومن يحب  
ومن يريد  
إن المحبة والجمال  
هما ضمانني للمعالي  
والخلود  
كالطير يسمو للعلا  
ويعود فرحانا  
بمغنمه سعيد  
وأنا بصدق خواطري  
ومشاعري كالطير  
في هذا الوجود  
أحيا بقلب  
كالحرير

يهيم حبا للمعاني  
والمعازف والنشيد  
متواضع لا أدعي  
كبيرا  
وأقنع في حياتي بالحدود  
للأصدقاء أنا الذي  
يرعى المودة والأخوة والعهود  
يا أخوتي بحضوركم  
وجمالكم  
أستاف  
أنفاس الورود  
بحضوركم تم الهناء  
وليت لي منه على الدنيا المزيد

## سوف تشرق الشمس<sup>(\*)</sup>

شمس النهار على جنبك  
سوف يشرق يا جميلة  
والأمنيات البكر  
في ركب الحياة  
تجيء  
نحوك كالطفولة  
كوني كأغنية البلابل  
تنتشي فوق الخميطة  
وتزيني بحياء  
دينك  
واسكني بيت الفضيلة

---

(\*) مهادة إلى الطفلة هدى التي تفتحت كالزهرة أمام عيني حتى صارت عروسا إليها وإلى أحلامها الندية.

حسن الفتاة  
وحصنها أن لا  
تضيع مع الرزيلة  
والحسن في الأخلاق  
ليس كمثلها أبدا وسيلة  
لك في حمى الرحمن  
في عيني منزلة  
أثيلة  
إني أراك كوردة  
فاضت  
بأنفاس عليلة  
يارب فاحفظ  
خطوها  
في رحلة  
العمر الطويلة

## سيد الشعراء (\*)

ما زلت رغم قوافل الشعراء  
والدهر يمضي  
سيد الشعراء  
والحرف بين يديك  
يسجد طائعا  
ويتيه في كبر وفي خيلاء  
ما زلت بالأنثى حنونا  
تستقي منها عبير  
الجنة الفيحاء  
ما زال عشقك  
للقريض  
ولم تزل أيامه

---

(\*) مهداة إلى نزار قباني ١٩٢٣/٣/٢١\_١٩٩٨/٤/٣٠.

داء

بغير دواء

يا حاملا هم العروبة

في الحشا

أني ارتحلت

فأنت نبع عطاء

إن كال غيرك للملوك

مدائحا

فلقد نسجت الشعر

للفقراء

بلقيس طيفك لم تزل أيقونة

قد سافرت في موكب الشهداء

أبحرت في كل العيون

ولم تزل

بلقيس أجمل وردة بيضاء

لله درك من قصيد

صغته

ووهبته مطرا على الصحراء  
هذي قريحة عبقري شاعر  
ملك البيان وحل في الجوزاء  
ما الشعر إلا أن تكون

محلقا

(كالنسر فوق القمة السماء)

قد كنت تعزف للحياة

ملاحما

وتقول كل العازفين وراء

لم تكتب الشعر الجميل

وإنما رسمتك

ريشة فتنة

وبهاء

## لعيني دمشق أغني

نادت دمشق لي  
فليت النداء  
مرحى بلاد الشعر  
والأفق المضاء  
مرحى بأهل الضاد  
يا لغة الإباء  
أهل الجبال  
عزيمة الأجداد والأبناء  
من يزرعون  
الخير  
في وجه  
الجهالة  
والفناء

ونسأوهن كحور عين في السماء  
أهل الجمال  
جمالهن  
صدي الحياء  
لجمالهن نصبت خيمي  
في العراء  
حمر الخدود  
عيونهن كنبع ماء  
من أهل حمص وأهل تدمر  
ما تشاء  
لحديثهن حلاوة تسبي الفؤاد  
بلا نداء  
وقلوبهن  
كما الحرير  
بلا ادعاء  
البر والإحسان والوجه

المغلف بالضياء  
عرج على حلب المحبة  
والمودة والنماء  
واذكر ابا تمام والشعر  
المعطر بالثناء  
وأذكر نزار وشعره بين الغواني  
والظباء  
واذكر صلاح الدين  
ذا العزم المضاء  
وارجع إلى حمص  
التي تحوي الإباء  
قبر الوليد وقبر أصحاب الفداء  
اللاذقية في شواطئ  
سحرها عند  
المساء  
لجمالها القلب المعنى

يستريح ويستضاء  
واذكر حماة  
وأهلها أهل  
الصفاء  
وحدثهم عند الأصيل  
كما الغناء  
صوت النواعير  
التي في  
همسها لحن  
السماء  
ماذا سأكتب في بلاد الحسن  
والنور المعطر بالوفاء  
هذي دمشق  
موطن العشق  
الذي لمس  
الفضاء

هذي دمشق وذا الهوى حاشا  
يغيبه الغباء  
وانظر تراها  
واحة وبدونها  
الدنيا  
هباء

## لا

عن قلبي لا لا تتحول  
إياك بعيداً أن ترحل  
اسرحت النور لياامي  
والان بربك ما أفعل؟  
قد كنت التبر بأحلامي  
وأراك اليوم كما الجندل  
كم كنت نزيلى  
كنت قريني  
قد ضاع المرفأ والمنزل  
ما زال هواك يناديني  
ما زلت لطيفك أستقبل  
ويجيء الحب فإرفضه  
لا أهوى الطير المتنقل

## عم صباحا

عم صباحا ومساء  
وابعث الحب حميما  
كيف صرت اليوم نايا  
لحنه يبدو حزينا؟  
والمنى صارت سرايا  
والرؤى صارت جحيما  
كنت لي خلا وفيا  
كنت في القبط نعيفا  
كنت للشعر سراجا  
كنت للفصحى نسيما  
كنت باللقيا سعيدا  
كنت بالوجد كريما  
صرت قيظي وشجوني

صرت للمعنى خصيما  
كيف يحلو القول مني  
كيف أبغيه نظيما  
بعدهما ضيعت حبي  
صرت في الشعر عقيما

## يا «قبط» بحبكم نترنم

يا مصر إن الله خالقنا العزيز الأكرم..  
يا مصر إبراهيم في صلب العقيدة مسلم..  
يا مصر عيسى نفحة من روحه تتجسم  
يا مصر طه سيد الثقلين جاء يتمم..  
وبأن هذى الأرض أرض الله فيها نعم..  
ومحبة الإنسان للإنسان حق ملزم..  
والله جل علاه أدري بالنفوس وأعلم..  
يا شعب مصر وكلنا لجراحها نتألم..  
مهما تبدل رأيهم فيها يوحدهم دم..  
يا «قبط» أنا مثلكم وبحبكم نترنم..  
ونحب كل مكافح يعطى ولا يتجهم.  
وقلوبنا ضاءت بنوركم وليست تظلم..  
يا «قبط» يربطنا مصير واحد لا يفصم..

ورغيفنا ورغيفكم والخبز لا يتقس م..  
من قال غير كلامنا فكلامه لا يهضم..  
الغرب يسعى أن يفرق بيننا ويصمم..  
حاشا نعظم شأنه بل بالحجارة نرجم..  
يا مصر أنت حياتنا أنت السما والأنجم..  
يا مصر أنت مصيرنا أنت المنال الأعظم..  
أنت الوجود لعمرنا وبلا وجودك يهدم..  
إن كان بيت الله حجاً فيه يسعى المسلم..  
فالأزهر المحروس عن أمجاد مصر يترجم..  
شهد الجميع بأنه بين الأنام معظم..  
وبأنه فجر الحياة بهديه نتعلم..  
وبأن مصر منارة للكون إن يتفهموا..  
تثرى الحياة بعلمها وإلى العلا تتقدم..  
وبأن مصر حكيمة بميولها تتحكم..  
إن العروبة دارنا وهى المصير الأقوم..  
الكل يرفع حقها ومجدها يترنم..  
يحيا الجميع بأرضها المسلمون ومريم.

## حديث النار

إياك تظنين بأني  
من غيرك سيضل سفيني  
أو أني لا أعرف حتى  
أختار لدى العمر قريني  
أو أني لن أدرك شطا  
وعباب الموج سيشقيني  
أو أني سأنام ودمعي  
من هول بعادك يكويني  
أحبتك يشهد لي شعري  
وبحبك قد صغت لحويني  
فإذاك حريق لربيعي  
وإذاك دموع لعيوني  
والمشهد يبدو لي صعبا

قد هد بجهل تكويني  
احترت وكيف اصوره  
والنار بصدري تكويني  
قد كان فراقك لي موتا  
وحياي عبثا يشقيني  
ما خنت وعودك سيدتي  
والخائن يرفضه ديني  
بل سنت عهدك لزمان  
أذ كان الحب يناديني  
لكنك من ضيع قلبي  
من بدد شوقي وحنيني  
لا أحمل بعدك لشهور  
وفراقك كم زاد شجوني  
لا اصبر هجرك لثوان  
وبعادك كم هد حصوني  
أيام تمضي لا أدري

هل يأتي الصبح ليحييني  
والصوت يرن واسمعه  
وصداه مرآة سكوني  
وأبيت وعقلي محترق  
والنار طريق لجنوني  
يا فجر الصب متى تأتي  
كي تخبر من باع سنيني  
قد كان الحلم يراودني  
وأنام بدمع محزون  
الحيرة تصرخ في عيني  
والوحدة سهم يرديني  
وأدور أدور ولا ادري  
لا أعرف شطا يؤويني  
وأشم العطر بلا أنف  
فالعطر لهيب يدعوني  
يجتاح الشوق شراييني

يغتال الخوف بساتيني  
لا تنسي أني إنسان  
مخلوق جسما من طين  
صلصال يصرخ في جسدي  
أعاند بالجهل شئوني  
لا تنسي أني كهزار  
في أسر يهفو لخصون  
والشاعر كالطير شغوف  
يهوى أنغام التلحين  
لكن لا أقطف زهرا  
لو جاء الزهر يناديني  
لا أنظر إلا لحبيب  
وامرأة تشبه تكويني  
لا أرنو إلا لطبيب  
ولهيب يجتر سكوني  
بالحب أعيش بلا حزن

لا أخشى قولاً يؤذيني  
الحب رفيق أعرفه  
والشوق سعيير يغريني  
الحب طريق اسلكه  
لا وهم في اصل حنيني  
وأعود أعود ولا أرضي  
أن تبحر في الوهم سفيني  
أعذارك حتما اقبلها  
أعذارك جرح يرضيني  
أتمنى أعطيك فؤادي  
لتكوني قيثارة لحويني  
وتطيري بالخير ربيعا  
وتعيشي كالبحور العين  
إلهام طيفك لقصيدتي  
ويراعك شعر يهديني  
أتمنى أن يغفر ذنبي

والعفو جميل في الدين  
عطشي للقاءك مشروع  
والشعر غذاء يرويني

## السهم منصوب إلى الرامي (\*) (قراءة في ديوان حديث النار)

لرب السيف والقلم (محمود سامي البارودي)  
مقولة توضح أهمية الشعر، وهي: تدبر مقالي إن  
كرهت مقالتي. لتعرفني، فالسيف يعرف بالأثر  
سيدكرني بالشعر من لم يلاقني وذكر الفتى بعد  
الممات من العمر

\* \* \*

الشعر مرآة قائله، ومن يطالع ديوان (حديث  
النار) للشاعر ناصر رمضان عبد الحميد، ينهض على  
سمات من شخصية صاحبه، وفي صميمها المحبة  
الشاملة، والحلم بالحرية، والحرية صنو الجمال  
الذي يتغنى به ناصر في قصائده، فالناس يتاجرون  
في الحياة، على اختلاف مشاربهم، وشاعرنا يتاجر في  
الجمال، وهذا الشاعر التاجر ولا غرو.

فأنا أتاجر

---

(\*) بقلم: فايز علي.

في الجمال وفي الأغاني

والمعاني

والنشيد

هذه التجارة سر فرحته، رغم أنه يرى الناس من  
حواله يفرحون بالمال حتى صاروا عبيدا له.

لكنني ما زلت

أفرح بالبيان

العذب

والقول السديد

ويعتز بذلك شاعرنا أيما اعتزاز، إذ يرى في الشعر  
مكانه وشموخته وطموحه.

مازال ركني

شامخا عبر

السنا بين المنى

تلقاه كالجبل

العنيد

إلى آخر القصيدة التي تمتليء بالتجارة الأدبية

التي انقضت في عصرنا الراقى، فأجمل بها من  
متاجرة.

مفتاح شخصية شاعرنا: المحبة، والمحبة لها عند  
شاعرنا دلالة إنسانية واسعة، وإن ظهرت في صور  
متباينة منها، وعلى رأسها محبة الله:

الحب أنت شرعته

والحب أن نهواكَ

مهما أحب

العاشقون

فلا أحب

سواكَ

علمتني معنى الجمال

حميتني بقواكَ

ما زلت نوري

في الوجود

أضأته بسناكَ

إنها ضراعة محب لا يعرف غير المحبة التي

تسبقها دموعه وأكفه التي لا تكف عن الضراعة،  
وقلبه يذوب خفقانا ونجوى، وروحه ترفرف كالطيور  
عبر سماء اللا حدود:

دمعي على خدي

يسبح ضارعا

برجاء

ويدي ستضرع

بالحنين

تعانق الأفلاك

والقلب في خفقاته

قد ذاب

في نجواك

إنها ثورة الروح حين تعلو وتمتزج بماء المحبة  
واليقين، فتنكشف للمحب أنوار السماحة والقرب،  
فيصعد دون أن يراه أحد، لأنه في حضرة الواحد  
الأحد.

روحي ترفرف كالطيور

تحوم عبر سماك  
وأظل أصعد بالدعاء  
وأرتقي بعلاك  
جسدي بلا جسد  
وعقلي يهتدي  
بهذاك  
روحي بلا كيفية  
مزجت بقطر  
نذاك

إنه الحب ومسحة التصوف الواضحة التي يراها  
القارئ في شعر شاعرنا رأي العين، مسحة الحب التي  
تشع بين جنبات الديوان، وهي انعكاس واضح لحياة  
شاعرنا المحب لكل ما حوله، هذه المسحة الصوفية  
التي استقاها شاعرنا من دراسته بالأزهر الشريف،  
ذلك المعهد العريق الذي أنجب شعراء عظاما على  
مدار التاريخ، هذا المعهد يتغنى به شاعرنا ويتغنى  
بأمجاده في نهاية قصيدته التي تشع حبا بيننا وبين  
إخواننا الأقباط:

(يا قبط بحبكم نترنم)

إذ يساوي شاعرنا بين البيت الحرام وما له من  
منزلة وقداسة في قلوب المسلمين، وبين الأزهر  
الشريف، وفي ذلك دليل على مكانة الأزهر في قلب  
شاعرنا وعقله.

والذي يطالع ديوان (حديث النار) بل وجميع  
شعر ناصر السابق واللاحق (أي ما طبع وما لم يطبع)  
وما أطلعني عليه، يجد أن هذه السمة، ألا وهي  
سمة الحب، هي التي تسري في جميع شعر ناصر،  
تسري سريان الماء في العود الأخضر، بداية من محبة  
الله، ومحبة مصر... وطنه الذي أبي أن يفارقه رغم  
الأغراء... ومحبة الأصدقاء ومحبة الأطفال الذين  
يرى فيهم أولاده.

إنه الحب، سمة أساسية، لا أقول في شعر ناصر،  
وإنما في شخصه، يعرف ذلك كل من اقترب منه  
وعايشه.

إنه الحب المفتقد في عصر المادة والرأسمالية  
المتوحشة.

والمحبة عند شاعرنا لا تنضب بزوال الأشخاص،  
فثمة دائما (ميلاد جديد)، كما في قصيدته التي

يداعب فيها الصغيرة هدى:  
شمس النهار على جنبك  
سوف يشرق يا جميلة  
والأمنيات البكر  
في ركب الحياة  
تجيء  
نحوك كالطفولة  
كوني كأغنية البلابل  
تنتشي فوق الخميطة  
وتزيني بحياء  
دينك  
واسكني بيت الفضيلة  
حسن الفتاة  
وحصنها أن لا  
تضيع مع الرزيلة  
والحسن في الأخلاق

ليس كمثله أبدا وسيلة

لك في حمى الرحمن

في عيني منزلة

أثيلة

إني أراك كوردة

فاضت

بأنفاس عليلة

ويتسع وجدان الشاعر لحب الكون والعالم  
من حوله وبلاد أخرى غير وطنه ومسقط رأسه  
(مطرطارس)\*

إحدى حواضر الفيوم التي ذكرها (بريستد) في  
تاريخه لمصر، وأثنى عليها، وعدّها واحدة من القرى  
التي تفيض جمالا وبهاء.

يتسع عقل الشاعر وقلبه لحواضر وعواصم  
أخرى، فينظم شاعرنا أثناء واقعة الحوثيين هذا العام  
(صنعاء يا عشقي الجديد) متغنيا باليمن وحضارته  
وأهله، وهنا نصل إلى صراع نفسي رهيب يبلغ أعلى  
درجات الصراع النفسي، يظهر ذلك في قصيدته

الماتعة (حديث النار) التي يحمل الديوان عنوانها  
(التي قالها عقب انفصاله عن زوجته اليمينية...)  
فإذا بنا إزاء شاعر راض بالقدر، ولكنه معتد  
بنفسه أيما اعتزاز:

إياك تظنين بأني  
من غيرك سيضل

سفيني  
أو أني سأنام

ودمعي..

من هول بعادك

يكويني

ويبدع الشاعر في تصوير كبريائه وعلوه، ولكنه  
يبدو رغم هذا حافظا للمودة راعيا للعهد، فيقول  
رامزا:

لا تنسي اني كهزار

في أسر يهفو لغصون

والشاعر كالطير شغوف

يهوى أنغام التلحين  
لكن لا اقطف زهرا  
لو جاء الزهر يناديني  
لا انظر الا لحبيب  
وامرأة تشبه تكويني  
لا ارنو الا لطبيب  
ولهيب يجتر سكوني  
بالحب اعيش بلا حزن  
لا أخشى قولاً يؤذيني  
الحب رفيق أعرفه  
والشوق سعيير يغريني  
الحب طريق اسلكه  
لا وهم في اصل حنيني  
وأعود أعود ولا أرضي  
ان تبهر في الوهم سفيني  
أعدارك حتما اقبلها

أعذارك جرح يرضيني  
أتمنى أعطيك فؤادي  
لتكوني قيثار لحويني  
وتطيري بالخير ربيعا  
وتعيشي كالحور العين  
الهام طيفك لقصيدي  
ويراعك شعر يهديني  
أتمنى ان يغفر ذنبي  
والعفو جميل في الدين  
عطشي للقاءك مشروع  
والشعر غذاء يرويني  
وهو في حديثه لا ينكر أنه أحبها، وما لا وقد  
كانت زوجته، وهذه حقيقة يعرفها كل من قرأ  
ديوانه الأول (ترانيم روح) لكنه لا ينسى كبريائه.  
وبين الحب والكبرياء تتقد النار لتأخذ بيد القارئ  
إلى عالم من الآلام والشجن، لكنها نار دافئة تعيد  
شاعرنا إلى قوته ليبدأ من جديد، فالحياة لا تقف

عند أحد وإنما تتسع وتمتد، وإن كان للنار لهب  
الفراق الذي يلفح وجه القارئ فيدخل في عذابات  
الشاعر وأناته، إلا أنها نار موقظه توقظ الدمع في  
العين، وتعيد للإنسان صحوته.

أتعجب كيف تحول الحب إلى نار تأكل اليابس  
والأخضر!

والشاعر ما زال مخضوضرا، وهذا هو الشعر، وهذا  
هو ناصر كما أعرفه ويعرفه الجميع، يحيا بالحب  
فيذيقه لهيب، ويلسعه بناره ولا يعود، وكيف يعود  
من ذاق عذبه وعذابه؟! ولله در المتنبي:

وعذلت أهل العشق حتى ذقته

فعجبت كيف يموت من لا يعشق

إن قصيدة (حديث النار) من أجمل وأصدق  
وأعذب ما كتب شاعرنا، إذ تتضح فيها شخصيته  
التي تفيض بالوفاء والحب والصدق، هذه القصيدة  
التي أدخلتني إلى عالم جديد لم اعده من قبل، ولولا  
معرفتي بالشاعر وقربي منه ما صدقت حرفا منها  
ولقلت كما قال تعالى:

(والشعراء يتبعهم الغاؤون \* ألم ترا أنهم في كل

واد يهيمون\* وأنهم يقولون ما لا يفعلون)

«الشعراء ٢٢٤\_٢٢٦»

ولقلت: إن أعذب الشعر أكذبه.

ولكنني أستطيع وبكل يقين وثقة أن يقول: أعذب  
الشعر أصدقاه.

وانظر إلى نهاية القصيدة، وقمة الجمال والوفاء:

أتمنى أعطيك فوادي

لكتوني قيثار

لحوني

وتطيري بالخير

ربيعا

وتعيشي كالحور

العين

إلهام أنت لقصيدي

ويراعك شعر يهديني

فأكرم به من شاعر أسعدنا بصدور ديوانه الأول

(ترانيم روح) والثاني(مرايا الرحيل) وهذا الديوان

الثالث الذي يسعدني أن أقدمه له اليوم، ولقارئ

العربية الفصحى، وكلي أمل أن يستمر شاعرنا في

إبداعه... سائلا المولى أن يوفقه دائما، فهو رب ذلك

والقادر عليه.

فايز على

مدينة ٦ أكتوبر

٢٠١٠/٦/٧

## الكاتب ( فايز على ) في سطور

- من مواليد محافظة الشرقية.
- عمل معيدا بكلية الآثار ثم استقال.
- عمل مرشدا سياحيا ثم تفرغ للعمل الإبداعي.
- يقوم بتحرير المقالات في (جريدة القاهرة)
- ويحاضر في جميع المؤتمرات والندوات العلمية والأدبية والتاريخية.
- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.
- عاش معظم حياته بمحافظة الفيوم.
- من مؤلفاته المنشورة:
  - ١- اللغة العربية وكتابتها الهيروغليفية.
  - ٢- اللغة العربية منهج حديث.
  - ٣- أغاخان: زعيم الإسماعيلية وداعية الوحدة.
  - ٤- مسرحيات شوقي الشعرية.
  - ٥- أبو سمبل بالألمانية.
  - ٦- في إطار الخلود «ديوان شعر»

له تحت الطبع:

١- قصص مصرية.

٢- أفق خوفو.

٣- قصة سنوحي.

٤- سيرة القديس أنطونيوس.

٥- فلسفة التاريخ المصري (الدولة القديمة).

٦- قصة الفلاح الفصيح.

٧- تاريخ مصر منذ ما قبل الأسرات حتى عوده

طابا.

٨- الديانة المصرية من لاهوت أون حتى رسالة

التوحيد.

٩- الأدب المصري منذ اختراع الهيروغليفية حتى

عصر الأقمار الصناعية .

١٠- حضارة أسوان والنوبة.

## مرايا الرحيل



## الإهداء

إلى أرواح الشعراء، أحمد عبد الهادي، عبد الرازق  
الغول، عبد الفتاح الخطيب، كمال خضر، سيد جبر،  
د. إبراهيم صبري، أحمد عبد الخالق، الورداني ناصف.

أهدي هذا الديوان

ولله در شوقي:

خلقنا للحياة وللمات

ومن هذين كل الحادثات

ومن يولد يعيش ويمت

كأن لم يمر خياله

بالكائنات

ناصر

## تصدير

بقلم الشاعرة / نوال مهني

الشعر هو ذلك التعبير الجميل، الصادر عن الوجدان، المعبر عن الشعور، الذي يغذي الأرواح، ويستميل القلوب، ويسمو بالأذواق، والذي يكسب الألفاظ حلاوة وطلاوة ويكسو الحديث المطعم به عذوبة ورقة ورشاقة وملاحة.

ولما كان الشعر ديوان العرب. فقد اتفق على تسمية المؤلف الذي يضم مجموعة من القصائد ديوانا وليس كتابا، تميزا له عن سائر العلوم والمعارف. والديوان الذي بين أيدينا الآن هو الإصدار الثاني للشاعر ناصر رمضان عبد الحميد، فقد سبق أن أصدر ديوانا بعنوان \_ ترانيم روح \_ والشاعر من الوجوه الشابه المتابعة لحركة الأدب، وله حضور فاعل في المنتديات الثقافية، وهو قارئ نهم بالأصالة ويتمني إلى التراث العربي.

وناصر شاعر واعد، يسير إلى هدفه بخطى حثيثة  
واثقة، ويجتهد في تطوير أدواته وصقل موهبته، مما  
ينبىء بأنه سوف يأخذ مكانه المناسب في عالم الشعر  
في المستقبل القريب إن شاء الله.

معظم جوانب الديوان تدور حول الجوانب  
الأجتماعية والعاطفية، كما توجد بعض القصائد  
الوطنية، فهو يحتفي بالمعارف والأصدقاء وخاصة  
من كان لهم بعض الأفضال عليه أو من يحمل لهم  
مودة، فيرد لهم الجميل مدحا ووفاء، فالوفاء جزء  
من شخصيته، كما تشده براءة الأطفال فيكتب لهم  
وعنهم.

أما القصائد الوجدانية فهي تنم عن عاطفة  
عميقة وتجارب حياتية عاشها الشاعر وعبر عنها  
تعبيرا صادقا، مثال ذلك قصيدة صنعاء خاتمة الرحيل  
وهي من أجمل قصائد الديوان وأقصدها عاطفة:

قالت أسافر والشتاء يلفني

والشوق يلهث في دمائي والعروق

قالت أسافر والنهار مغرب

في أفق أيامي فحالي كالغريق

وتتوه في وسط الزحام مشاعري  
فأروح أبحث في مساري عن صديق  
هجر الأحبة صحبتي يا وحشتي  
وأنا المسافر في غيابات الطريق  
إلى آخر هذه القصيدة المليئة بالتوجع وأنات  
الجوى من فراق الأحبة، والشاعر ناصر رمضان مغرم  
بالشعر والغناء قراءة وسماعا، فذلك يحرك مشاعره  
ويلهمه أشعارا تهز روحه ووجدانه كما يقول:

هي الأنغام إن عزفت

تهز الروح والوجدان

وتلهمني أنا الفنان

أحلى الشعر والآوزان

والشاعر مرتبط بوطنه مصر ارتباطا وثيقا ولا  
يريد أن يفارقها مهما كانت الإغراءات المادية التي  
تجذب غيره من الشباب، فهو يفضل العيش بأرضها،  
ومن يقيم بمصر لن يجوع أبدا، فهي الأم الحانية  
الرؤم، تتجلى هذه المعاني في قصيدة-يا مصر حبك في  
دمي\_ التي نقتطف منها هذه الأبيات:

يا مصر حبك في دمي يا غالية  
يا جنتي ذات الغصون العالية  
في مهجتي أنت المقيمة دائما  
لا أرتضي عنك النوى لو ثانيه  
إلى أن يقول:

أنا ابن مصر ومصر أمني.. إنني  
أهوى هواها والربي والساقية  
لا أستطيع فراقها يا أخوتي  
وعلي أن أرعى حقوق بلاديه

ولعل لفظ الساقية تدل على تأثره بمدينة الفيوم  
التي نشأ بها وترعرع بين جناتها ووديانها، وهي  
المحافظة التي تشتهر بالسواقي وتتخذ الساقية رمزا  
وشعارا لها، ثم يختم القصيدة ببيت أشبه بالحكمة  
ويدل على إيمان الشاعر وحسن ظنه بالله والرضا بما  
قسم، إذ يقول:

فالله قد ربط القناعة بالرضا

لتظل أنفس خلقه متساويه

أما قصيدة (متعب وجه المرأيا) فهي قصيدة

رائية طويلة، وقد قسمها إلى ثمان فقرات مع أنها ذات قافية واحدة، وهي قصيدة قوية الإيقاع حافلة بالحيرة والألم والتفجع من الفراق المر، وعذابات الوحدة والشعور بالضياع إلى آخر هذه المشاهد الحزينة والآلام المبرحة التي يكابدها الشاعر. مثل قوله:

تائه بين الزرايا  
وعذابات السهر  
حامل بين الحنايا  
نار شوق مستعر  
ضائع من غير حب  
هائم بين البشر  
إلى أن يقول:  
صرت أمشي في طريقي  
في شكوك وحذر  
وكأني في ذهول  
أتردى في الحفر

ثم يتحسر على الماضي الجميل الذي ولن يعود  
حينما كان واضحا كالصبح، عليلا كالنسيم، القصيدة  
رائعة رغم حزنها، وأسلوب الشاعر سلس مهذب  
عموما.

وأخيرا لا أزعم أنني أقدم لأشعار الديوان،  
أو تحليلا لما يضمه من قصائد، ولكن فقط أردت  
أن أشير إلى الديوان وصاحبه الذي أرى أنه يمتلك  
الموهبة، ويسعى إلى تحقيق ذاته كشاعر، وما عليه  
سوى أن يواصل اجتهاده ويخصب نماذجه الإبداعية  
بالقراءة والتنقيح، وسوف يعينه ذلك على طموحه  
وثقافته الواسعة وكثرة إطلاعه مع أصدق أمنيائي له  
بالتوفيق، وأخلص التهاني بصدور هذا الديوان، والي  
المزيد من العطاء.

الشاعرة /نوال مهني

عضو مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر

## يارب

يارب جئت إليك اليوم  
أتبع  
قد مسني الضر  
حتى استفحل الوجع  
والصمت أجدي  
وليس الخوف والجزع  
وما شكوت لغير الله ما يقع  
أبكي على حقبة  
أزرى بها الطمع  
والناس بعضهم عاشوا  
وما قنعوا  
للمال صاروا عبيدا  
أينما وقعوا

والقلب صار ببحر الخوف

ينخلع

هل صار ذنبي

إني بت أرتفع

عن الدنيا

وليلي الصبر والورع

في رحلتي

لم أزل صبا به ولع

نور بقلبي نحو الله يندفع

سر مع الغيب

رغم الجمر يندلع

والخوف في صحوة

الإيمان ينقشع

يضيء زيت حياتي

حيث ما أقع

أنا ضعيف

وما في العمر متسع  
هذي الغواني على قلبي  
لها طمع  
هذي الغواني لا تبقي  
ولا تدع  
أخذن زهرة عمري بعدما شبعوا  
فثم نار بأحشائي  
لها وجع  
وفي فؤادي شعاع الحق يرتفع  
ضدان بينهما الإنسان  
يصطرع  
والشر عند بني الإنسان مرتفع  
ثبت خطاي  
بدرب فيه انتفع  
واجعل ضميري  
يغشى

النور يطلع  
قنعت لكن بعض الناس  
ما قنعوا  
فاغفر ذنوبي  
عسى ينساني  
الفزع

## يا ولدي<sup>(\*)</sup>

يا ولدي يهواك فؤادي  
وفؤادي بالحب كان سخيا  
إني أتمناك شجاعا  
بالعلم سعيدا وهنيا  
وتحقق أحلام أبيك  
وتصير لأوطانك شيئا  
يا يحيى والعلم حياة  
يبقيك عزيزا وقويا  
كي تحيا بالحب ملاكا  
فجرا ونهارا وعشيا

---

(\*) مهداة إلى يحيى إبراهيم عيسى والقصيدة أهديت له منذ عشر سنوات والحقيقة أنني لم أكن احتفظ بها، لكن يحيى احتفظ بها. وأعطاني إياها لنشرها.

القصيدة لم تكن موجودة بالطبعة الأولى الصادرة عن مكتبة الاداب.

(ن) (\*)

نون وسأكتب ما أشعر  
والشعر بقلبي يتفجر  
والدمع يسابق أوزاني  
والقلب حنان يتفطر  
وأعود لعهد أنساه  
لوحته خجلى والمنظر  
وأبي مشغول ينساني  
في وسط الخوف ولا يشعر  
يلقاني يعرض في صلف  
ويشبح الوجه ولا يبصر  
وأعود لأمي أسالها :  
هل قلب هذا أم خنجر؟

\* \* \*

---

(\*) مهادة إلى رجل الأعمال محمود سالم زوج الأستاذة الفاضلة: مفيدة عطالله.

نون وسأكتب إحساسي  
والشعر بنات الإحساس  
لا المال ولا الجاه  
مرادي  
العفة في الغربة كاسي  
لا أزعم أنني قديس  
يطربه صوت الأجراس  
بل أعرف أنني درويش  
بالحب أعيش مع الناس  
في الكون أدور بلا فلك  
أتمايل وسط الأعراس  
صوفي في ثوب عصري  
والعصر عديم الأحساس  
أعطيت الصبر فلا حزن  
التقوى زادي ولباسي  
وأراك أعود ذاكرتي

لطفولة  
رعب ومآسي  
الوحدة تسكن  
في صدري  
والوحشة تكتم  
أنفاسي

\* \* \*

نون وسأكتب أحزاني  
والشعر قرين الأحزان  
عانقت البؤس وعانقني  
في كل زمان ومكان  
لا البؤس تراجع في صبح  
أو فكر يوما ينساني  
يا أبتى وحنانك صعب  
يكسرني ويهز كياني  
اعتدت الغربة من زمن

اعتدت فراق الألمان  
اعتدت أدور بلا فلك  
وسفيني تهجر شطآني

\* \* \*

نون وسأنظم أشعاري  
والفرحة صنو الأشعار  
والحزن يطير فلا خوف  
وأراك تداعب أوتاري  
بالحب عيونك تدعوني  
وأحس بأني في داري  
جدران المنزل أعرفها  
والسقف وصوت المزمار  
الكل بحب يغمري  
ويؤانس ليلى ونهاري  
في الليل أراك  
فتؤنسنني  
والليل ربيع السمار

\* \* \*

نون وسأكتب أشجاني  
والشعر بحور ومعاني  
واللحن لأجلك موصول  
واللحن عصي الأوزان  
أدعوه فيركع لي طوعا  
ويعانق حبري وبناني  
أسجدت الحرف لقفائتي  
والضاد بحب تخشاني  
لو تعرف أنك عاشقها  
لأتتك تسابق ألحاني  
يا أبتني والحرف جمال  
وجمالك فيض رباني  
أعطيت الحسن كيوسفه  
والأدب حياة الإنسان  
أخلاقك أثواب عطاء  
وحيأوك همس الوجدان

وملاك يمشي في دعة  
ويرتل آي  
الرحمن  
فأقبل أشعاري فيميني  
لا تملك غير الأوزان  
\* \* \*

نون والشعر رياحيني  
بدعائك حتما يهديني  
الصبح أراه يعانقني  
ورضاك أراه يناديني  
والليل يخاصم مرقده  
وحنانك فاض يرويني  
أفحلم هذا أم علم  
هل عاد العمر يواسيني؟  
الآن أراجع أيامي  
وأعود لربي ويقيني  
يا ربي فاجعله درسا  
لبلادي ولأهل الدين

## صنعاء خاتمة الرحيل

قالت اسافر والشتاء يلفني  
والشوق يلهث في دمائي والعروق  
قالت اسافر والنهار مغرب  
في أفق أيامي فحالي  
كالغريق  
وتتوه في وسط الزحام مشاعري  
فأروح أبحث في مساري  
عن صديق  
هجر الأحبة صحبتي يا وحشتي  
وأنا المسافر في غيابات الطريق  
ودعت من خلفي المطار وأهله  
وحسبتي أصبحت كالطير الطليق  
ماذا سأفعل بعدما عز اللقا

وغدوت لا إلف لدي ولا رفيق؟؟  
أأعود من حيث الغداة أتيت أم  
أمضي إلى قدري  
وفي صدري حريق؟

\* \* \*

قالت اسافر واللظى في مهجتي  
يكوي حشاي فيعتري قلبي ذهول  
ماذا سأفعل كي تطيب مواجعي  
وأنام ملء الجفن في ليالي الطويل  
هل أرض بلقيس تغار على التي  
تهوى وتترك خافقي مضمّن عليل؟  
ماذا سأكتب في القصيدة يا ربي صنعاء  
يا ذواقه الشعر الأصيل  
ماذا سأكتب في بلاد شمسها  
نور قبيل الفجر  
أو عند الأصيل؟

صنعاء فيك جنان عدن أورقت  
وتعانقت فيها الكروم مع النخيل  
عقب النوى لا بد لي من رجعة  
ولعلها ستكون خاتمة الرحيل

## مليحة الدنيا

لأجل حبيبتى الغيداء  
عبرت البحر والصحراء  
لأكتب عن محاسنها  
حروف قصيدة عصماء  
لها الألفاظ والمعنى  
ولي الإنشاء والألقاء  
لأجل مليحة الدنيا  
لأجل رياضها الغناء  
كآدم جئت ملهوفاً  
إلى محبوبتي حواء  
أفتش عن نواظرها  
عن الأفياء والأنداء  
هزار أنت إن أنشدت شعراً  
صفق الشعراء

\* \* \*

هي الأنغام إن عزفت  
تهز الروح والوجدان  
وتلهمني أنا الفنان  
أحلى الشعر والأوزان  
عبير الفل من شفتيك  
بز الفل والريحان  
وفي خديك منتجع  
لزهر شقائق النعمان  
وفي عينيك والجفنين  
نام النرجس الوسنان  
أنا الروح التي تهفو  
لخمر جمالك الفتان  
فعندك جنة الأرواح  
كل جوى بها نشوان

## على مرسى الهوى

على مرسى الهوى

حط السفين

ففاض من الجوى دمعي السخين

وهب إلى عطرك يلتقيني

يحييني.. فثارت بي شجوني

وأذهب لوعتي وصل وشيك

حلمت به تكذبه الظنون

فهل يفنى الأسى

ويجن ليلى

ويغمرني صفاء لا يخون؟

أم إن هواك بحر ليس فيه

مرافئ

للسو ولا معين

بمحراب الهوى كانت صلاتي  
عسى يغشى ضلالاتي يقين  
دخلت لهيكل الأحلام وحدي  
وفي روعي طموح لا يلين  
فلم أر غير ذاتي في مرايا  
هواكي وظل يذبطني الحنين  
على باب الهوى غنى  
فؤادي

ولكن الصدى ناء حزين  
وددت بأن يكون الجو صحوا  
ولكن شابه غيث هتون  
\* \* \*

على باب الهوى رقص الزمان  
وبح الناي وابتسم الكمان  
وجاء الشعر وحيأ عبقريا  
بليغا يزدهي فيه البيان

ووجداني انتشى طربا وغنى  
أناشيدا لها سحر وشان  
وغردت الطيور على صداها  
بألحان ترق لها الجنان  
تعالى يا رفيقة شاركي  
فكل شراكة ولها أوان  
سئمت السير وحدي في طريقي  
ويؤنسني وجودك والحنان  
فأنت الشمس في آفاق عمري  
فإن وليت يظلم بي المكان  
صفاء شعاعك الشفاف  
هذا

حياة لي وعشق وافتنان  
فظلي في سمائي لا تغيبني  
فإن سطوع شمسك عنفوان  
وأما إن غربت فلا حياة  
وتلك هي النهاية والهوان

## الشعر أنفاسي<sup>(\*)</sup>

قالت: أتحب الشعر إذن؟  
فأجبت: أجل هو أنفاسي  
أتنشقه... وبه أحيا  
بنهاري أو في الإغلاس  
لا أطعم غير قوافيه  
وأسلسل فيها إحساسي  
أشدو لرفاقي أغنيتي  
وحياتي هم ومآسي  
أشعلت بخوري

---

(\*) مهداة إلى الأستاذة سلوى المراسي

- تقيم صالون سلوى المراسي الثقافي والفني والادبي شهريا بمنزلها بمصر الجديدة.

- أسس معها الشاعر الصالون منذ بدايته.

- عضو مجلس الشورى عن الحزب الوطني ولجنة السياسات أيام الرئيس مبارك.

بين يديك  
ودقت عندك أجراسي  
وسعيت إلى ربات الشعر  
وما في ذلك من باس  
ودموعي راحت تسبقني  
والحزن دثاري ولباسي  
في بيتك أشرب منتشيا  
وأذوب وأغرق  
في كاسي  
في بيتك تخلق  
أشعاري  
وأقدم حبي للناسي  
في بيتك هيكل أحلامي  
وسيبقى دوما نبراسي

## من خلف حجاب الخوف<sup>(\*)</sup>

من خلف حجاب الخوف  
الصارخ من شفيتها  
جاءت عيناها تأتلقان  
حبا وعتابا وحنان  
لتقول بصوت أحلى من كل الألحان:  
أحتاج لشعرك يؤويني  
ويللمم شوقي وحنيني  
أحتاج لحب وقصيده  
تكتبها في لتشجيني...  
يا (جنة)  
أبدعت الإنشاء

---

(\*) مهداة إلى الطفلة جنة سالم حين طلبت مني أن أكتب لها قصيدة كما  
كتبت لأختها نور في ديواني ترانيم روح

وعتابك مس شغاف القلب  
سألبي والشعر يلبي  
من يصمد في وجه الأطفال  
أو لستم أحبابا لله  
الفرحة ترقص في عيني  
والغبطة نور يهديني  
وحديث الحب لدى الأطفال  
عذب ورقيق وشجي  
يا جنة عمري يا عطري  
يا نورا يومض في صدري  
ليبك فشعري بين يديك  
ورضاؤك عني هو أجري  
سأكون بأنسك مكتفيا  
والشعر بحبك يشفيني  
يا شمس حياتي يا وردا  
قد عطر ليلى وجبيني

لك مني أحلى

أمنية

بغد زاه

يستهويني

## الحب حديث السمار<sup>(\*)</sup>

دعني كي أكتب أشعاري  
لك وافتح قلبك يا ولدي  
كي أدخل عندك أتوضأ  
وأبارك بيتك بصلاتي  
(ياسين)

وقلبي يركع  
فافتح لي عقلك وتوحد  
كي تسمع همس الأوتار  
وتحرر من خوفك مني  
فالحب حديث السمار  
وتعال توسد في جفني  
وابعث أنفاسك في صدري

---

(\*) مهداة إلى الطفل ياسين سالم.

وتذكر صوت القيثارة  
وتعال تدثر بالنور  
وتوضأ من فيض الباري  
وأصبح بالحب مع الشعر  
فأحب ربيع الأبرار  
أشرب وترو إيماناً  
يا طفلاً كالماء الجاري  
ينساب ضحوكاً في دعة  
كنسيم الإمساء  
الساري  
(ياسين)  
وصوتك يطربني  
فلصوتك وقع الأوتار  
يرعاك الله لدنيانا  
للأبيك وأمك يا  
(ياسين)

والله الحافظ والباري

## حين أراك

أنا حين أراك  
أحس كما  
لو أني طير بالملكوت  
أشدو وأغني دون قيود  
فضياؤك يحيني وميت  
فتعالى يا أعلى الأحاب  
وصليني إن العمر قصير  
ودعيني أغرق في الأحلام  
ولديك تفاسير الأحلام  
خداك هما أمن وسلام  
وبقربهما أصحو وأنام  
ما بين يقين أو أوهام  
وعليك أنا أخشى الحساد

فتعالى أرقىك تعالى  
أرقىك بفنى من شفلىك  
وأنام وقلبى فى كفىك  
وأعىذك من أشرار الإنس  
وكذلك من همزات الجان  
نامى فى صدرى  
باطمئنان  
وارتاحى وبحفظ  
الرحمن

## متعب وجه المرآيا

متعب وجه المرآيا  
متعب وجه القمر  
تائه بين الزوايا  
وعذابات السهر  
حامل بين الحنايا  
نار شوق مستعر  
ضائع من غير حب  
هائم بين البشر  
كلما يم قطرا  
جاءه لفح القدر  
فإذا القلب صريع  
بين أنياب الكدر  
متعب وجه المرآيا  
متعب وجه القمر

\* \* \*

صرت أمشي في طريقي  
في شكوك وحذر  
وكأني في ذهول  
أتردى في الحفر  
هل حياتي ترهات  
غير أحوال البشر  
حيثما سرت يباريني  
عناء وخطر  
وأنا مثل غريق  
في هبوط مستمر  
صرت أمضى كغريب  
أدمعي تروي الزهر  
ضاع مني كل شيء  
واختفى مني الأثر  
متعب وجه المرأيا  
متعب وجه القمر

\* \* \*

وأنا ما زلت أحيا  
دون مال أو ثمر  
دون أطفال تناديني  
بحب للسمر  
فلذات لي أراهم  
وبهم عيني تفر  
أمنيات تتوالى  
مثل زخات المطر  
أين راحت أين ولت  
لم تعد قيد النظر  
لا حياة دون حلم  
ما من الحلم مفر  
متعب وجه المرايا  
متعب وجه القمر

\* \* \*

كنت كالصبح وضوحا

وشعاعي منتشر

كنت كالنسم عليلا

في العشايا والسحر

كنت كالشمس ضياء

بين لوحات الصور

قد تلاشى كل شيء

وتولى وانحسر

وأحاطت بي عذابات

مثل وخزات الأبر

ما تبقى من وجودي

غير شعري والوتر

متعب وجه المرايا

متعب وجه القمر

\* \* \*

أنا إنسان وقلبي  
لم يكن يوما حجر  
إمّا هذا نصيبي  
إنها كف القدر  
هؤلاء الناس حولي  
في صراع وضرر  
كيف لي أن أتقيهم  
إن أرادوني بشر؟  
مسنى اليأس فمنهم  
يتغشاني كدر  
مع أي منذ أن كنت...  
محب للبشر  
متعب وجه المرآيا  
متعب وجه القمر  
\* \* \*

صرت من خوفاً أعاني  
ومن الناس أفر  
وعيون الناس حولي  
كلهيب من سقر  
كدت من ثورة أفكاري  
وحزني أنفجر  
متعب حتى يراعي  
ليس في ذلك سر  
تهت في الموج..  
وهذا الموج شيطان أشر  
شل عزمي...  
أذهب العقل وأنساني الفكر  
متعب وجه المرآيا  
متعب وجه القمر  
\* \* \*

بين ماض قد تولى  
صار ذكرى وخبر  
وغد لست أرى  
لي فيه ما يمحو الضجر  
أملني باق بشعري  
فهو عمري المنتظر  
أنا أدعوه وسعدي  
إن أجده قد حضر  
لأغني كهزار  
صوته همس السحر  
ملء أشعاري بهاء  
فيض وجداني درر  
متعب وجه المرأيا  
متعب وجه القمر

\* \* \*

يا إلهي كن معيني  
كن رفيقي في السفر  
كن ضيائي وهوائي  
والأمني والوطني  
كن يقينا أستقي  
منه المعاني والعبر  
كن ربيعا وسلاما  
لفؤادي والنظر  
واشتملني منك بالعفو  
وبالعطف الأبر  
لأكف الضر عن  
وجه المرايا  
والقمر

## لا تقاتل

وجهول ذات يوم  
جاء يخال اختيالا  
ناصحا لي كخبير  
طاف بالدنيا وجالا  
قال لي قولا غريبا  
ليته ما كان قالالا  
قال: حاذر أن تقاتل  
غازيا يبغى احتلالا  
بل ويسر أمره إن  
رام سؤلا أو منالا  
لست ممن يستطيع  
اليوم حربا أو قتالا  
ومع الصبر قليلا

تجد المحتل زالا  
دونها كر وفر  
وحروب تتوالى  
نم طويلا وتفاءل  
لا تقم اللهم بالا  
سترى فيما يرى النوام  
أحلاما كسالى  
فتمتع برواها  
وتأملها جمالا  
ودع الدنيا لرب العرش  
لا تكثر سؤالا  
لا تقاتل....  
لا تقاتل وتمتع  
بخيالات السدوم  
لا تبالي بالليالي. فالليالي لا تدوم  
رب ليل ما به بدر

ولا فيه نجوم  
سحت الأمطار فيه. عربدت فيه الغيوم  
لج في الإظلام  
واستشرت به ريح  
سموم  
أظلمت فيه عيون  
وقلوب وحلوم  
ما الذي ينجيك منه  
غير نوم مستديم  
نم ولا تيأس إذن  
فالله غفار رحيم  
فادعه أن يقذف الأعداء  
في قعر الجحيم  
ويقي الأوطان من  
عدوان شيطان رجيم  
وغدا يرحمك الله

وتمضي للنعيم  
يتساوى من بحرب مات  
أو بين النعيم  
لا تقاتل....  
إن تنم فاحلم وبلغ من ترى أحلى سلام  
ليس في الصحو كباقي الخلق  
لكن في المنام  
لا تزاحمهم فيكفي  
إن في الحلم زحام  
حدث السمار عن  
(ليلاك)  
لا تخشى الملام  
لا تقل شيئاً عن الثوار  
أولاد اللئام  
أو عن الإرهاب في عصر  
التجافي والخصام

نم طويلا ثم دع غيرك  
يغفو وينام  
وانس من يفسد  
أو يضرب من تحت الحزام  
والألي يفتون  
في أشياء حل  
أو حرام  
واشك حر الصيف  
لا بأس \_ وآثار الزكام  
لا تقاتل وأذا أجبرت  
حارب بالكلام  
تنج من شر خطير  
ظله حولك حام  
لا تقاتل....  
إن هذا الليل ما زال  
نديا وسخيا

وسيتلوه صباح  
يحمل النور بهيا  
والأغاني والحكايا  
في يديك ويديا  
إنما أنت مسافر  
ركب الليل مطيا  
بين أحلام حيارى  
أحدثت فينا دويا  
لم تعد شمسك نورا  
لم يعد دربك شيا  
فاعتمرها مرحليا  
لا مآلا أبديا  
وأقتحمها مستسيغا  
وتجنبها عصيا  
بين يأس ورجاء  
ظهر الحق جليا

هادن الناس وناقهم

وأمهلهم مليا

عش على الأوهام

وأسبر

غورها ما دمت حيا

لا تقاتل ذاك أجدى

لك إن كنت ذكيا

لا تقاتل..

هذه الدنيا خلود

والورى روح الوجود

ليلنا خمر وأمر

والردى شي بعيد

فإذا ضاعت أمانينا

سنحيا بالوعود

نسمع الطير يغني

ونغني للورود

ليس تعيننا الليالي  
ليس للدنيا حدود  
هكذا منذ نشأنا  
وكما عاش الجدود  
نحن حاربنا ولم نفلح  
ولم نكسر قيود  
فلماذا يستمر الوهم  
يغري بالمزيد؟!  
نحسب الموت حياة  
ونرى الموت خلود  
لم لا نترك ما لله  
لله المجد؟!  
ونمضي الوقت في  
قفز ونط كالقروود؟!  
نرتضي لقمتنا لا غير  
عنها لا نحيد

لا تقا تل...  
دعك من أي نضال  
أنت أسمى  
أنت أعلى  
أنت جربت ضلال  
الرأي  
فانظر وقملى  
أيها أفضل أن تفنى  
هباء مضمخلا؟  
أو تعيش العمر في يسر. وتلقى فيه فضلا؟  
أنت ربحان فهل جربت أن تصبح فلا  
كلها أزهار بستان  
فعشها وتجلى  
والتمس في روضها  
للقلب أطيابا  
وظلا

ولتنم فوق حرير  
كالندی قولاً وفعلاً  
وأقطف الأحلام من عنقود كرم  
قد تدلى  
حسبك الأمن فإن الحرب  
لا تصلح حلاً  
أنت قد جربتها يوماً  
فما أجدتك  
فتلاً  
فتجرع مر أوهامك  
خذلانا وذلاً  
لا تقاتل...  
قلت للجاهل لما....  
راح في الفوضى يهيم  
بئس ما قد قلت فاغرب  
عن عيوني يا رجيم

أنت شيطان من الإنس  
به الشر يقيم  
أنت شرير دعي  
لست تدري ما تروم  
رحت تهذي دون وعي  
في أضاليل تعوم  
كل ما تدعو إليه  
هو شر مستديم  
ليس بالخذلان تحيا  
هكذا قال الحكيم  
وحياة الشعب كل  
لا انفراد بل عموم  
تختفي فيه الأنانيات  
فالخير عميم  
أمره شورى ورشد  
وعلى الحق يدوم

فهو فرد دون جمع  
مثلما العقد التنظيم  
قم وناضل...  
لا تماطل...  
قم وقاتل..  
يا أولي الالباب  
قال الله عدلا في الكتاب :  
فكروا واستعملوا العقل  
لتدروا ما الصواب  
بين وجهك يا حق  
وما فيك ارتياب  
وزهوق أنت يا باطل  
ملء كفيك سراب  
يا شباب العرب عودوا  
فلقد طال الغياب  
حددوا الأهداف وأمضوا  
ليس فيكم من يهاب

لا تناموا وانهضوا  
للحق كالأسد الغضاب  
وادفعوا عن أمة الإسلام  
آلام العذاب  
حطموا الباغي وثوروا  
في ثبات لا ارتياب  
حرروا الأقصى  
وذودوا عنه أنياب الكلاب  
وانصروا غزة والضفة  
هيا يا شباب  
وأعدوا ما استطعتم  
من عتاد وحراب  
ترهبوا الأعداء  
والحرب  
ذهاب وإياب  
فلنقاتل...

## في جنة الخلد<sup>(\*)</sup>

برهان حلمك شاهد متجدد  
وصدى قضائك في المحافل يصعد  
نور وعدل في حروفك زانها  
خلق حميد بالمحبة يشهد  
عشت الحياة وأنت راض بأسها  
ورضا النفوس فضيلة لا تجحد  
عشت الحياة وأنت تعرف قدرها  
بيديك تعطي للفقير وتنجد  
كرم لعمرى في يمينك واضح  
ونزاهة فوق الجبين تخلد

---

(\*) في رثاء المستشار عادل نور برهان رئيس محكمة النقض الأسبق ورئيس  
المجلس الأعلى للقضاء

توفي في ٢٠١٠/٣/١٧

زوج الفاضلة الأستاذة/ نجوى نصار

سبحان من جعل الحياء ثيابكم  
والله يعطي من يشاء ويسعد  
يارب وأجمع شملنا في جنة  
أنت المَجيب لمن أتاك يوحد

## يا شاعر الأقصى<sup>(\*)</sup>

يا شاعر الأقصى  
وللأقصى أنين يسمع  
الشعر زادك في النوازل  
طوع أمرك يصدع  
حزت الفصاحة  
والمعاني للمواهب تخضع  
لما سمعتك في المحافل  
جئت نحوك أسرع  
أنت الذي علمتني  
كيف البحور ترصع  
بالخير بيتك حافل

---

(\*) مهادة إلى الشاعر الفلسطيني الكبير سعيد الغول ونشرت بديوانه  
أمواج.

هو للنزاهه مرتع  
علمتني كيف الطيور  
على الروابي تسجع  
أن البحور قواعد  
منها الصفي الطيع  
والشاعر الغريد  
من يزن الكلام  
ويُسمع  
إني عهدتك شاعرا  
عذب النشيد ترجع  
وتجوب في الآفاق شمسا  
بالمسرة تسطع  
أني مشيت ففي يراعك  
أحرف لا تقطع  
أنهار شعرك جاريات  
بالمحبة تنبع

غنيت للأقصى  
تهيب بأهله أن يرجعوا  
أحبته حبا  
يفوق الوصف  
لا يتزعزع  
مهما ارتحلت  
ففي حشاك محبة  
تترعرع  
والحب إن لمس القلوب  
أراه لا يتصنع  
وأنا أحبك قلتها  
والشعر نحوك يهرع  
بيني وبينك لا حدود  
ولا سدود تقطع  
أنت المقدم في القوافي  
والقوافي تشفع

يا صاحبي مهما  
أقول  
فبحور شعرك أوسع

## يا طفلا يهواه فؤادي<sup>(\*)</sup>

الطفل صغير كالعصفور  
وعلى كفي يكاد يطير  
يبتسم يحرك وجداني  
واستيقظ في النفس شعور  
أتمنى أن أفرح لكن  
هل يفرح بالعيش غريب  
يا طفلا يهواه فؤادي  
وفؤادي شعر وبحور  
أتمنى أن أنجب طفلا  
يخضوضر والعمر نضير  
أرعاه بحب وحنان

---

(\*) مهداة إلى الطفل رضا محمد العصفوري.

والقلب لقدميه حرير  
يا طفلا يسعد أوقاتي  
ضحكاتك للكون عبير  
فعيونك تسرق أحزاني  
ويداك نسيم وزهور  
أحبتك حبا عفويا  
وأبوك بحبي مسرور  
وأبوك عظيم يا ولدي  
وأبوك طليق كالعصفور  
وأبوك نزيه يا ولدي  
معطاء والخير وفير  
أختار لأجلك أيقونه  
جملها ربي بالنور  
أبواك كصبح عطري  
وأنا إنسان مستور

لا أملك غير الأوتار  
ونقاوة عقل وضمير  
فأقبل أشعاري وتغنى  
فرضاك لقلبي إكسير

## يامصر حبك في دمي

يا مصر حبك في دمي يا غالية  
يا جنتي ذات الغصون العالية

في مهجتي أنت المقيمة دائما  
لا أرتضي عنك النوى لو ثانيه

قالوا بلاد الزيت تطلب مثلكم  
وأجوركم فيها أجور وافيه

فأجبتهم مهما يكن من أمرها  
انا لن أسافر للبلاد النائبة

مالي وللبترول في صحرائها  
لا مال يعدل صحتي والعافيه

أنا ابن مصر ومصر أمي..إنني  
أهوى هواها والرُّبا والساقيه

لا أستطيع فراقها يا اخوتي  
وعلي أن ارعى حقوق بلاديه

بلدي وإن جف الحنان بضرعها  
فالنيل يسعفها بماء صافيه

إني لاقنع بالقليل ترفعا  
لأظل في أحضان مصر الدافيه

إن اللقيمات الحلال بأرضها  
حسبي ولا أبغي امتلاء الحاشيه

أنا طائر الكروان فوق ربوعها  
أشدو فهل فهم الحضور غنائيه؟

أنا لن أجوع إذا بقيت بأرضها  
فهي الرؤوم على بنيتها حانيه

لا لن يضام على ثراها عامل  
بذل الجهود لخير أم راعيه

فالله قد ربط القناعة بالرضا  
لتظل أنفس خلقه متساويه

## سَأْظَلُّ أَحْبَبَكَ سَيِّدَتِي

يا جَنَّةَ أَحلامِي الأَنْضَرُ  
هل عِنْدَكَ لِي نَبأٌ يُذَكِّرُ  
أنا ذَا آتِيكَ اليَوْمَ وَبِي  
لِلقائِكَ أَشواقٌ تَجأرُ  
لا أَقدِرُ أنْ أَتَجَنَّبَها  
فبِقَلْبِي حَبٌّ لا يُقْهَرُ  
وهنالِكَ سَدٌّ مَنْصُوبٌ  
مَنْ زَمَنِ الفِئْتَةِ وَالْبَرْبَرِ  
يَرْمُونِ لَصَدِّي عَنِ شَفْتِيكَ  
وَذَلِكَ أَمْرٌ مُسْتَنْكَرٌ  
فأنا الظَّمآنُ لِلثَمَهِما  
وَبغِيرِ رَحِيقِكَ لا أَسْكُرُ  
لَنْ يَمْنَعَنِي البابُ المَوْصُودُ

ولو طعنوني بالخنجر  
مولاتي وخذك يدعوني  
وشذاك بشرياني يعبر  
لكنَّ أمامي سيدي  
قيدٌ لا بدَّ وأن يُكسرُ  
أنا كم أبعدتُ وكم هوجمتُ  
وكم عذبتُ ولن أصبرُ  
أنا كم عوقبتُ وكم أهملتُ  
فكيف برّبك قد أغفرُ  
فدعيني أدنو من شفّتكِ  
لأنّ معي لهما السُّكرُ  
إني سأداعب جفنيك  
وسأنثر فوقهما العنبر  
أرقيك من الحساد علي  
قطرات من نهر الكوثر  
وأسلسل اشعاري غزلاً

وأَمَّقُهَا فَوْقَ الدَّفْتَرِ  
يَا مَلْهَمَتِي زَيْدِي الْإِلَهَامِ  
بِجَرَّةٍ فَنِّ تَسْتَقْطِرُ  
الشَّاعِرُ يَصْبِحُ رَسَامًا  
بِالْحَبِّ وَيَتَقَنَّهُ أَكْثَرُ  
وَسَأَبْدَأُ أَرْسَمُ لَوْحَاتِي  
بِالْأَصْفَرِ حِينًا وَالْأَحْمَرُ  
أَتَمْنَى أَنْقَشَهَا بِفَمِي  
فِي خَدِّ صَافٍ كَالْمَرْمَرِ  
شَفَاهُ كَالزَّهْرِ النَّادِي  
وَالعَطْرُ عَلَى شَفْتِي يَنْشُرُ  
يَا صَنُو الرُّوحِ أَنَا الْمَلَا حُ  
أَضَعْتُ الْمَرْفَأَ وَالْمَعْبَرُ  
وَأَرَى عَيْنِيكَ هَمَا هَدِي  
بِهِمَا كَمْ أَهْوَى أَنْ أَبْحُرُ  
صَبِي لِي كَأْسَ الرَّاحِ إِذْ نَ

وأعيدي الكأس لكي أسكرُ  
وثقي عن حبك لن أرضى  
بدلاً وسأسعى للأكثرُ  
مولاتي هيّا ضمّيني  
الآن الآن عسى أكبرُ  
عطشي لرحيقك أرهقني  
أفلا ينهل ألا يمطر  
سأظلُّ أحبُّك سيّدي  
وبحبك أبداً لن أكفرُ

## لعيني دمشق أغني

لعيني دمشق حيني القديم  
بعمر الدهور بصدري يقيم  
حنين ينادي فيسري الوفاء  
بدقات قلبي كمسرى النسيم  
فهل لي سوى ان البى النداء  
واسرع خطوي لاخت النجوم  
دمشق الجمال دمشق الجلال  
اخو الشعر يصبوا لها ويهيم  
وفي الشعر شجوي وسلوى فؤادي  
اذا ما اظلت خيالي هموم  
لعيني دمشق اغني نشيدي  
حنينا لها كأمرؤوم  
دمشق هي السؤدد المرتجى

هي الحب والمنتدى والنعيم  
فان كنت في مصر يوما ولدت  
فلي في دمشق جوار كريم  
رضعت من النيل حب العروبة  
فهي غرامي وحلمي القديم  
بمصر حضارة ماض عريق  
وفي الشام اهلي وخير عميم  
وفي الشام تاريخ مجد الفتوح  
من الشرق للغرب تحيا تدوم  
ولا بد ان التقى ودمشق  
لادرك في الملتقى ما اروم  
ففي الشام قوم كرام الاصول  
صلاب الصمود كبار الحلوم  
يهبون عند الشدائد نارا  
لصون العرين  
وسحق الخصوم

وفي سوريا معطيات جمال  
تذكرنا دائما بالنجوم  
بها الحسن في الغيد فوق الحدود  
وفوق الطبيعة فوق اللزوم  
جمال الوجوه وسحر العيون  
وقد الغصون وصوت رخيم  
وسحر الطبيعة عند الصباح  
ووقت الاصيل بتلك الكروم  
ففي الغوطتين اخضرار وماء  
وظل وريف وعطر شميم  
وفوق الغصون غريد البلابل  
يشجي الخلي ويغري الحليم  
سأتيك يا جلق العنفوان  
امتع طرقي وانسى الهموم  
واتلو على سمعك الاغنيات  
واهديك عقد القريض النظيم



**طيفك بين الرصاص**



## إهداء

إلى روح صديقي الشاعر الكبير  
محمود مغربي  
أهدي هذا الديوان

ناصر



## المقدمة

لا أستطيع أن أقدم لهذا الديوان إلا وأنا أتذكر ديواني الأول (ترانيم روح) كانت فرحتي لا توصف، الآن هذا إصداري التاسع لكن فرحتي غامرة، فمهما كثر الأولاد ما زال حبهم موجودا، أتمنى أن يقلى ديواني ما يصبوا إليه قارئ الشعر العربي الحديث وأن يكون خفيفا على سمعه وأذنه، وأن يجد فيه ما يسعده بالكلمة الرفرافة الصادقة.

ناصر رمضان



## طيفك بين الرصاص

ما كنت يوما  
حاملة  
بل كان طيفك  
حاضرا  
كم كنت أبحث  
عنك  
في وجه  
الرصاص  
بين الحروب  
الدائرة  
إذ تنزفين  
مسافرة  
وترددين

كثائرة:  
«أين الطريق  
إلى الرصاص»  
هل تبحثين عن الخلاص  
وأشم رائحة التتار  
في كل شبر  
يمرحون  
في كل أرض  
يعبثون  
في كل عرض  
ينهشون  
والناس حمقى  
طيبون  
وبجهلهم يتفاخرون  
وفحيح أسنان  
الرماح  
يسد أبواب  
المدينة

## صوتك السماء (\*)

خطابك السماء

يناطح الجبال

خطابك الجمال

كلامك الرجولة

كلامك الإباء

وجندك النداء

ولحنك الوفاء

وتعشق الفضيلة

\* \* \*

تصارع الخطوب

وتهزم الكروب

ونايك الوجيب

---

(\*) مهداة إلى الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر ١٩١٨/١/١٥\_١٩٧٠/٩/٢٨.

يحس من قريب  
وشعبك الحبيب  
يغالب الفناء  
ويزرع الخميعة  
\* \* \*

كلامك الرخيم  
يداعب النسيم  
وتعلن التأميم  
وشعبك العظيم  
يعانق الفضاء  
ويعرف الوسيلة  
\* \* \*

خطابك الأمان  
يعاند الزمان  
وتقهر العدوان  
وترفع البنيان

يناطح السماء  
وتمقت الرذيلة

\* \* \*

خطابك النشيد  
يزلزل الوجود  
ويرعب اليهود  
وقلبك الحديد  
يصافح البلاء  
ويصرع القبيلة

\* \* \*

كلامك الجهور  
يفتت الصخور  
وتزرع الزهور  
وترسم العبور  
لجيشنا الجسور  
لشعبك الصبور

وحلمك الوثير  
يلامس السماء  
بقامك الطويلة

## بغداد تولد من جديد

بغداد تولد من جديد  
ولأجلها صغت النشيد  
في كفها اليمنى حصة  
تقهر الظلم الكئود  
هذا الشباب الحر  
أقوى من صواريخ  
اليهود  
من داعش ومن الذين تأبطوا الجهل  
العتيد  
يبغون عيشا مظلما  
للعرب للدين المجد  
يا ويحهم نصبوا  
الشراك

ودأبهم فرق تسود  
لا لن نسام  
وفي العراق  
شبابنا مثل الأسود  
بالحب صفا  
لا نفرق بين  
أبناء الجدود  
شيوعي وسني والمسيحي  
كلهم وفي العهود  
لله للوطن المفدى  
نبذل الجهد الجهد  
ونقدم الأرواح  
لا نخشى  
أبليس الوجود  
من داعش  
ومن الألي

خاطوا لها ثوب

الجليد

هي كالفراش

ونحن كاللهب

المنشر<sup>(\*)</sup>

بالقيود

هي كالبعثات

ونحن أقوى

مثل أوتار

الحديد

---

(\*) المنشر: المجهر.

## حببتي من العرب

حببتي من العرب  
غطاؤها كذب  
وليلها عجب  
وبوحها غضب  
وتعشق الذهب  
وتعبد الأولاد  
تعدهم جهاد  
لساحة اللهب  
تقدس البنين  
ودائما يخون  
ويحرق الجنون  
ويلبس القصب  
مزاجها هواء

ونهرها دماء  
وفكرها خواء  
وعشقها طلب  
يمينها شمال  
وتكثر السؤال  
مذاقها شقاق  
ومرها مذاق  
وتعبد النفاق  
وتحمل الحطب  
فإنها جني العرب  
وإنها نبت الغضب  
أسلموها للتعب  
وللحضارة الخشب  
والسياسة السبب

## الهوى شي مهول

ليس عيبا أن يكون  
الجو حرا  
أن يكون الشوق مرا  
أن يكون البعد قهرا  
أن يظل الصبر صبرا

دونها وعد جميل  
دونها قلب عليل  
دونها كرز خجول  
دونها شهد يسيل  
دونها خد أسيل  
والهوى شي مهول

## النيل حر

النيل في عينيك

يا بلدي يزغرد

في الربيع

وأكاد أشعر

أنه حر

ومجراه سريع

والطير يصدح

هائما

يحلو له النغم

البديع

غابت خفافيش

الظلام

فلا حراك ولا رجوع

يا نيل أنت  
إمامنا  
بين المخاطر  
والجموع  
بك نزرع الدنيا  
زهورا  
إنها أسمى الزروع  
ونعانق الموج المسافر  
في الفؤاد  
وفي الضلوع  
يا نيل يا مهد الحضارة  
في الفيافي  
والربوع  
يا فجر فجر حياتنا  
بين التقهقر  
والهجوم

يستيقظ  
الأطفال  
حولك في هيام  
في خشوع  
ورذاذ مائك في العيون  
ند وديع  
يمحو نعاس اليأس  
والجو الصقيع  
والأرض تنبت  
بالجمال  
فلا نسام  
ولا نجوع  
يا نيل يا روح  
الحياة  
وأنت للدنيا شفيح  
من فيض فيض الله

للدنيا مطيع  
تسري فتسري الروح  
في كل النجوع

## فوق حروف الشعر احبك<sup>(\*)</sup>

فوق حروف الشعر أحبك

وفوق حروف النثر

وفوق حروف اللغة

العاجزة عن الوصف

أحبك

أشعر حين تنادي

ناصر

أن الصوت يرن

بقلبي لا

أذني

فأقول:

بني

---

(\*) مهداة إلى الطفل رشيد إبراهيم سالم.

يرجف قلبي  
ترقص كل معاني  
الوجد  
لدى وجدني  
وتعود إلى  
أشعر أنك  
مثل نسيم الصباح  
على خدي  
أطراف يديك  
تمررها ما بين يدي  
تسبح ربي  
تنسج كل خيوط  
الحب الساكن  
في قلبي  
فأضمك بين  
حنايا الروح

كفلذة كبدي  
وأنا المسكون  
بروحك فأسكن  
روحي يا ولدي

## ما زلت لحنًا في جبين الدهر<sup>(\*)</sup>

أيا مختار  
غاب الفجر  
ضاع العمر خذلاتا  
وشعبك يشتكي ألما  
وما سمعوا بشكوانا  
حكومات تدنت  
لم تجب دعوى  
لبلوانا  
يئن الشعب  
في شجن  
ويذبح طفل

---

(\*) مهاداة : إلى الشهيد المجاهد عمر المختار.

صرمانا(\*)

وذكرك في الورى نغم

يعيد الروح نشوانا

وبذلك سيدي نور

يضى لكل من صانا

له دينا

ولم يخضغ

لامريكا

ومن خانا

ولم تتبع صهاينة

وما تابعت شيطانا

أيا مختار هل

تدري

بما قد عم أسرانا

أتسمع صرخة

---

(\*) صرمانا : إحدى محافظات ليبيا تقع على شاطئ البحر المتوسط غرب مدينة طرابلس بحوالي ٦٠ كم.

الشكلى  
تنادى يا سرايانا  
متى تآتين  
فى جيش  
يعيد المجد غضبانا  
يرد الثأر فى بغداد  
من الحمقى ومن خانا  
من الأوغاد والباغين  
غالوا الشعب عدوانا  
طواغيت أبالسة  
بغوا إثمها وطغيانا  
براك<sup>(\*)</sup>  
العرب  
والأفذاذ  
ثاروا

---

(\*) براك : إحدى محافظات ليبيا تقع على بعد ٧٠٠ كيلو جنوبي العاصمة  
طرابلس.

ضد أعدانا  
فهيأ أيها الثوار  
نسحق من تحدانا

## يا بصرة الخير<sup>(\*)</sup>

قبلت تربك عن عشق يناديني

يا بصرة الخير

يا عطر الرياحين

قبلت شطك ظمآنا

ألوذ به لوذي

لدفتك

في إمساء تشرين

يا بصرة الخير يا أرضا

أعانقها

---

(\*) البصرة محافظة من محافظات جنوب العراق ومنها الخليل ابن أحمد الفراهيدي واضع علم العروض، ومنها الحسن البصري التابعي، ومن المعاصرين الشاعر بدر شاكر السياب، وهي ثالث أكبر مدينة في العراق، وأغنى مدن العالم من حيث الثروة والبترو، لكنها وللأسف حالها كحال العراق، ولم تكن الدولة منذ عهد صدام تهتم بها نظرا لمعارضتها لحكمه ، تبعد حوالي ٦٠٠ كم عن بغداد العاصمة.

رغم البعاد آراها  
رؤية العين  
إني أحبك رغم البعد  
فاتنتي  
ولو علمت بحبي  
كنت تأتيني  
أنت الجمال وأنت ثوب جدته  
لو مر بي منك أنسام  
ستحييني  
يا بصرة الخير إني عاشق دنف  
إليك أهفو لتؤويني  
وتشجيني  
يا أخت بغداد  
لو تدرين  
مسألتي  
جعلت كركوك<sup>(\*)</sup>

---

(\*) إحدى محافظات العراق وتشتهر بالبرتقال وبها أيضا الكثير من البترول.

تدعوني تحييني  
إني لأدنو إلى مغناك  
منجذبا  
لكربلاء<sup>(\*)</sup>  
التي هبت تنادينني  
أنت النخيل  
وأنت السحب  
ماطرة  
والناس تأكل من تمر ومن تين  
يا بصره النور يا لحنا  
أردده  
على الخلائق بين الحين والحين  
يا قبلة العلم  
يا حرفا  
أعطره

---

(\*) كربلاء : مدينة الحسين رضي الله عنه، وبها معظم اضرحة الأولياء.

يا جنة الروح  
يا شمساً تداويني  
أنت العروض وأنت الشعر  
قافية  
غنى الخليل  
لها بين البساتين  
يا فرحة العشق  
يا حبا أقدسه  
كالطير يصدح حرا  
في الميادين  
أنت النماء  
وأنت الخصب  
أجمعه  
والخير وفر لميسور  
ومسكين  
يا أخت أربيل<sup>(\*)</sup>

---

(\*) أربيل : إحدى محافظات العراق تابعة لأقليم كردستان.

لو أربيل تسمعني  
لغردت طربا  
ميسان<sup>(\*)</sup>  
تدعوني  
إني لأهفو إلى لقياك  
مبتسما  
يا مسكن العرب  
يا أم الميامين  
أنت الربيع  
وأنت الماء  
أطلبه  
ظمان أطلب  
ريا منك  
يرويني

---

(\*) ميسان : من محافظات الجنوب وبها أيضا الكثير من البترول.

## النطاسي المجيد<sup>(\*)</sup>

سبحان من كتب  
الشفاء على يديك  
لمن قسم  
بأنامل إن لامست جرحا  
تعافى والتأم  
وبراعة لما أحس  
بسحرها الجرح ابتسم  
أنت النطاسي المجيد  
شفيت قلبي فانسجم  
مما أفضت به علي  
من العناية والكرم

---

(\*) مهداة إلى الدكتور محمد محسن سالم أستاذ الجراحة بجامعة الأزهر  
بعد إجراء عملية جراحية ناجحة للشاعر والنطاسي: الطبيب الماهر.

المشرف الفضي في كفيك  
أنساني الأم  
وأزاح عن جسمي معاناتي  
ففارقه السقم  
ماذا أقول وأنت  
في فن الجراحة  
كالعلم  
اسم الحبيب محمد  
هو أسمك الغالي  
الأشم  
فحباك من بركاته  
وصفاته  
بعض النعم  
أنا شاعر والشعر فيك يطيب  
لي وعداك ذم  
شكرا... وأفخر

أن شعري  
فيك قد بلغ القمم  
لكن مشرطك الحنون  
قصيدة كتبت بدم

## حب الحسين عقيدتي

حب الحسين عقيدتي  
وغرامي  
وأنا المعنى  
ساقني إلهامي  
كم زار طيف جماله أحلامي  
فلثمت باب رحابه  
بمنامي  
ألقي على الأعتاب  
عطر سلامي  
شعرا لأن الشعر  
خير كلامي  
مترنما بمدى حكم  
إذ أنه في ذكركم

نبت من الأنعام  
أنا عاشق والعشق  
داء قاتل  
وبعشقم أحياء بدون سقامي  
إني أحن إلى رحاب  
أنتم فيها  
مع الإجلال  
والإكرام  
الحب في الإسلام  
فرض واجب  
فندرت في محرابكم  
أيامي

## كفاني منك هجرا<sup>(\*)</sup>

كفاني منك يا بغداد هجرا  
وحسبي أن يكون الحب أجرا  
بقلبي فأرأني يا شوق عمري  
وكم بالشوق قد ضيعت عمرا  
أنتك حاملا شوقي وحيي  
فصار الشوق في الأحشاء جمرا  
ومنتظرا لقاءك رحى أبكي  
وفاض الدمع من عيني نهرا  
غرامك علة وهواك داء  
وفوقهما هيام ليس يبرا

---

(\*) أعدت لتلقي في المؤتمر الرابع لمناصرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) مهرجان حبيب الرحمن بالعراق (الناصرية) بدعوة من إدارة المهرجان لكن ظروف العراق وقتها حالت دون السفر.

وليلي طال تحنانا وشوقا

فلم يطلع مُنتظريه فجرا

عجبت لمهجتي ما إن تلظت

أذاها تنبت الأوراق خضرا

وقالوا: في العراق لديك ليلي

فقلت: نعم فليس الأمر سرا

أنا مجنون بغداد وعشقي

تجاوز عشق قيس واستمرا

بها الأزهار تنفحني شذاها

فتملاً جنة النهرين عطرا

وقد تاقت إلى بغداد روجي

فتاريخي بها أدب وذكري

أعود لها لأقرأه وأملي

على صفحاته الغراء سطرا

بشعر كالنضار الحر صاف

أشيده بناء مستقرا

ومن بغداد قد يمت وجهي  
إلى خير الورى والخلق طرا  
أقول له وقلبي في خشوع  
يكاد يذوب إجلالا وفخرا  
حبيبي يا رسول الله إني  
أتيتك مادحا أرجوك أمرا  
فباركني ووفقني لأحيا  
بعونك لي قرير العين حرا  
وإني ما حييت إليك أرنو  
بعين محبة تعليق قدرا  
على الأعتاب أذرف ماء عيني  
لكي ينهل من جفني شعرا  
أروم به إليك هوى وقربا  
وللإبداع منطلقا وجسرا  
رسول الله أنت لنا رجاء  
ومعتمد إذا ما الدهر أزرى

وكل الناس خطأون جهلا  
فكن للناس مرحمة وذخرا  
وقد ثقلت بأوزاري يساري  
فخفف بالشفاعة منك وزرا  
رسول الله يا نورا تجلى  
على أرض السلام هدى وطهرا  
فأعلى راية الإسلام فيها  
وأرسى حكمة وأزال كفرا  
رسول الحق للإنسان يا من الي  
الأقصى به الرحمن أسرى  
إلى القدس التي ظلت تعاني  
من المستعمرين الظلم دهرا  
وما زالت بذل الأسر تعنو  
لعدوان اليهود أذى وقهرا  
بجاه نبيك اللهم أنقذ  
مدينتنا وهبنا منك نصرا

## بغداد

بغداد تستبق  
الدهور وتعثر  
والحرف جسر  
والقصيدة معبر  
وأنا وانت حمامتان  
على غصون الروض  
نرشف من نداء  
ونسكر  
وأنا وأنت سحابتان  
تلاقتا  
عبر الرياح  
وفي حبور  
مطر

وأنا وأنت كوردتين

شذاهما

قدراح يختلق

العبير وينشر

والمجد أنت

وفي رحابك عزة

ولأنت في بيت

العروبة

جوهر

هذا التراب

مشت عليه

مواكب بالحب

واثقة الخطى

تتبخر

في كل شبر من

ترابك نفحة علوية

وشذا عبير يبهر  
مشت الحضارة  
حيث سرت  
فعهدها لا لن  
يحيد عن السناء  
ويكسر  
تتناثر النغمات  
حولك حفلا  
هذا فتى يبني  
وذاك يطور  
وحويت اصناف  
العلوم كأنها  
سحب على كل  
الخلايق تمطر  
يادار ليلى  
والسلام وأنت في

فلك الزمان  
عجائباً تتطور  
لك عاشق اني  
لحبك عاكف  
لا ينثني ابدا  
ولا يتحور  
هذا التراب  
وكل حبة خردل  
منه كلؤلؤة  
وأرضك عنبر  
فاحمي عربك  
للنهاية انه  
غاب الاسود  
وكل ليث يزأر  
لا تتركه للغريب  
فأنة شر رجيم

بالمحبة يكفر  
الموت خير من  
حياة مذلة  
الخيال عدتنا  
ويحيا الخنجر  
يادار ليلي والسلام  
وانت في قلب  
الانام عرائسا تتعطر  
هذا التراب  
وكل حبة خردل  
منه معتقة  
وماؤك كوثر

## يارب

سدد على نور النجاح  
خطو الشباب  
إلى الكفاح  
بشعار حي على الفلاح  
والحب يجمع شملهم  
\* \* \*

رغم المصائب والجراح  
فليرفعوا  
علم السماح  
فوق الروابي  
والبطاح  
يتسابقون  
لمجدهم  
\* \* \*

أشف القلوب  
من السقام  
وأهدي النفوس  
إلى السلام  
وليسلكوا درب  
الكرام  
يتفاخرون  
بعلمهم

## كنت شاعرا

-١-

كنت شاعرا  
كم تنسمت  
الخواطر  
أحمل الأفكار  
والأشعار  
في جوف  
المخاطر  
أزرع الأشجار  
والأزهار  
في عزم  
المثابر

أرصد الحب  
مشاعر  
أنقش الآمال  
والأحلام  
في كف  
المصائر  
وبقلبي الصدق  
حائر  
كم تمردت  
على نهج  
القبيلة

والي مصر القديمة  
رحت أسعى في المدينة  
وتقصيت مبانيها  
الحزينة  
تهت في عز النهار  
وتسلقت الجدار  
باحثا عن ضوء نار  
والليالي في بلادي  
برقها برق الذهب  
وصباياها عجب  
شطها شط الغضب  
صوتها غني طرب  
لحنها صوت العرب

وعلى باب العرب  
ثار قلبي واضطرب  
صار قلبي كالحجر  
والأماني كالبشر  
طرق تبدو كثيرة  
إمّا من سبلِ المنجى فقيرة  
غيبت وجه القمر  
وخبّت فيها الصور  
وربّت فيها الحكايا  
مثل زخات المطر  
ضجر  
ضجر  
ضجر  
لم يعد في الأرض

خصب  
جف زرع الشاة  
من هول الخطر  
والسحاب الحرُّ ينأى  
دونَ أن يلقى المطر  
ووجوه الناسِ تخلو من نضر

صرت للخلف  
وصار الشك معراجي  
وزادي  
كيف للإنسان  
أن يحيا طليقا  
في بلادي  
كَبْلُوهُ .. فغدا  
زارعا من غير فأس  
حاصدا من غير غرس  
شاربا من غير كأس  
عالما من غير درس  
ويغني يا بلادي  
لك حبي وفوادي  
صرت في واد سحيق

لا أرى غير الأعادي  
صرت للجهل  
وللفوضى اغني  
طائرا دون جناح  
حالما دون صباح  
وتغطيني جراحي  
ثم أدعى «يا بطل»  
أوهموني في الصغر  
أنني كلّ الوجود  
أنني سر الخلود  
أنني رمز الحضارات  
التي شبتّ بساحي  
إنه الدجال قد عاصرته  
ماشيا في الناس يهذي  
دونها أدنى خجل  
أنت مصري

فتمهل وانتظر  
والتجأ للصبر دوما  
وعلى الله اتكل

لا تسافر في الخيال  
أو تحلق عاليا فوق التلال  
بين كراس الحياة  
أنظم الشعر مثل  
وتلحف بالقبل  
وتغنى بالأمل  
واجعل النظم عمل  
غاية المرء  
كلام في كلام  
في جمل  
قولنا لفظ مفيد  
كاستقم  
اي فاعتدل

ذا اعتقاد قد تبناه الكبار

وربا فيه الصغار

دونها ادنى حساب

دونها أدنى عقاب

في بلادي يا بلادي

كلنا اضحى مصاب

والأمانى والحكايا

لم تكن غير خراب

والعلا بين البرايا

دربه درب الصعاب

مضمرب بين الكتاب

في بلادي

يا بلادي

كلنا صرنا

ذئاب

## لي موعد بالعشق

لي موعد موعد بالعشق

أعرف

أنه قد لا بجيئ

وألف ألف قصيدة

تهتز من خوف المجيئ

علمتني

أن لا أحب

أن لا أخاف

من القصيد

علمتني

أن الخيانة

شرعة العشاق في الزمن

الردئ

علمتني  
أن القلوب  
إذا أحبت  
صارت الدنيا قصيد  
لكن حرفك مثل طرفك  
لا يحب سوى العبيد  
لا شئ  
يذكرني  
لديك  
ولا صباحات الورود  
وكأفها كنا دخان  
قد تصاعد في المساء  
وغدا غيابك  
كالنداء  
يغيب  
في صوت  
النداء

## ملحق الترجمة



## الترجمة الإيطالية

تغريد بو مرعي  
ترجمة ثلاثة قصائد  
للشاعر المصري ناصر رمضان عبد الحميد  
إلى اللغة الإيطالية  
ترجمة: تغريد بو مرعي  
والقصائد من ديوان  
طيفك بين الرصاص  
وديوان حديث النار

## حديث النار

اياك تظنين بأني  
من غيرك سيضل سفيني  
أو أني لا اعرف حتى  
أختار لدى العمر قريني  
أو أني لن أدرك شطا  
وعباب الموح سيشقيني  
أو أني سأنام ودمعي  
من هول بعادك يكويني  
أحببتك يشهد لي شعري  
وبحبك قد صغت لحوني  
فاذاك حريق لربيعي  
واذاك دموع لعيوني  
والمشهد يبدو لي صعبا

قد هد بجهل تكويني  
احترت وكيف اصوره  
والنار بصدري تكويني  
قد كان فراقك لي موتا  
وحياي عبثا يشقيني  
ما خنت وعودك سيدتي  
والخائن يرفضه ديني  
بل سنت عهدك لزمان  
أذ كان الحب يناديني  
لكنك من ضيع قلبي  
من بدد شوقي وحنيني  
لا أحمل بعدك لشهور  
وفراقك كم زاد شجوني  
لا اصبر هجرك لثوان  
وبعادك كم هد حصوني  
أيام تمضي لا أدري

هل يأتي الصبح ليحييني  
والصوت يرن واسمعه  
وصداه مرآة سكوني  
وأبيت وعقلي محترق  
والنار طريق لجنوني  
يا فجر الصب متى تأتي  
كي تخبر من باع سنيني  
قد كان الحلم يراودني  
وأنام بدمع محزون  
الحيرة تصرخ في عيني  
والوحدة سهم يرديني  
وأدور أدور ولا ادري  
لا أعرف شطا يؤويني  
وأشم العطر بلا أنف  
فالعطر لهيب يدعوني  
يجتاح الشوق شراييني

يغتال الخوف بساتيني  
لا تنسي اني انسان  
مخلوق جسما من طين  
صلصال يصرخ في جسدي  
أعاند بالجهل شئوني  
لا تنسي اني كهزار  
في أسر يهفو لخصون  
والشاعر كالطير شغوف  
يهوى أنغام التلحين  
لكن لا اقطف زهرا  
لو جاء الزهر يناديني  
لا انظر الا لحبيب  
وامرأة تشبه تكويني  
لا ارنو الا لطبيب  
ولهيب يجتر سكوني  
بالحب اعيش بلا حزن

لا أخشى قولاً يؤذيني  
الحب رفيق أعرفه  
والشوق سعيير يغريني  
الحب طريق اسلكه  
لا وهم في اصل حنيني  
وأعود أعود ولا أرضي  
ان تبحر في الوهم سفيني  
أعذارك حتما اقبلها  
أعذارك جرح يرضيني  
أتمنى أعطيك فؤادي  
لتكوني قيثارة لحويني  
وتطيري بالخير ربيعا  
وتعيشي كالحور العين  
الهام طيفك لقصيدي  
ويراعك شعر يهديني  
أتمنى ان يغفر ذنبي

والعفو جميل في الدين  
عطشي للقائك مشروع  
والشعر غذاء يرويني

## طيفك بين الرصاص

ما كنت يوما حاملا  
بل كان طيفك حاضرا  
كم كنت أبحث عنك  
في وجه الرصاص  
بين الحروب الدائرة  
إذ تنزفين مسافرة  
وترددين ككثيرة:  
«اين الطريق إلى الرصاص»  
هل تبحثين عن الخلاص  
واشم رائحة التتار  
في كل شبر يمرحون  
في كل أرض يعبثون  
في كل عرض ينهشون

والناس حمقى طيبون  
وبجهلهم يتفاخرون  
وفحيح أسنان الرماح  
يسد أبواب المدينة

## كنت شاعرا

كنت شاعرا  
كم تنسمت  
الخواطر  
أحمل الأفكار  
والأشعار  
في جوف  
المخاطر  
أزرع الأشجار  
والأزهار  
في عزم  
المثابر  
أرصد الحب  
مشاعر

أنقش الآمال  
والأحلام  
في كف  
المصائر  
وبقلبي الصدق  
حائر  
كم تمردت  
على نهج  
القبيلة  
\* \* \*

والي مصر القديمة  
رحت أسعى في المدينة  
وتقصيت مبانيها  
الحزينة  
تهت في عز النهار  
وتسلقت الجدار

باحثا عن ضوء نار  
والليالي في بلادي  
برقها برق الذهب  
وصباياها عجب  
شطها شط الغضب  
صوتها غني طرب  
لحنها صوت العرب

\* \* \*

وعلى باب العرب  
ثار قلبي واضطرب  
صار قلبي كالحجر  
والأمانى كالبحر  
طرق تبدو كثيرة  
إمّا من سبل المنجى فقيرة  
غيبت وجه القمر  
وخبت فيها الصور

وَرَبَّتْ فِيهَا الْحَاكِيَا

مِثْلَ زَخَاتِ الْمَطْرِ

ضَجْر

ضَجْر

ضَجْر

لَمْ يَعِدْ فِي الْأَرْضِ

خِصْبَ

جَفَّ ضَرَعُ الشَّاةِ

مِنْ هَوْلِ الْخَطَرِ

وَالسَّحَابِ الْحَرِّ يَنْأَى

دُونَ أَنْ يَلْقِيَ الْمَطْرَ

وَوَجْوهَ النَّاسِ تَخْلُو مِنْ نَضْرٍ

\* \* \*

صَرَّتْ لِلْخَلْفِ

وَصَارَ الشُّكُّ مَعْرَاجِي

وَزَادِي

كيف للإنسان أن يحيا طليقا  
في بلادي  
كبّلوه .. فغدا  
زارعا من غير فأس  
حاصدا من غير غرس  
شاربا من غير كأس  
عالما من غير درس  
ويغني يا بلادي  
لك حبي وفوادي  
صرت في واد سحيق لا أرى غير الأعادي  
صرت للجهل وللفوضى اغني  
طائرا دون جناح  
حاما دون صباح  
وتغطيني جراحي  
ثم أدعى «يا بطل»  
اوهموني في الصخر

انني كلّ الوجود  
انني سر الخلود  
انني رمز الحضارات التي شَبَّت بساحي  
انه الدجال قد عاصرته  
ماشيا في الناس يهذي دونما أدنى خجل  
انت مصري  
فتمهل وانتظر  
والتجأ للصبر دوما  
وعلى الله اتكل  
\* \* \*

لا تسافر في الخيال  
أو تحلق عاليا فوق التلال  
بين كراس الحياة  
أنظم الشعر مثل  
وتلحف بالقبل  
وتغنى بالأمل

واجعل النظم عمل

غاية المرء

كلام في كلام

في جمل

قولنا لفظ مفيد

كاستقم

اي فاعتدل

\* \* \*

ذا اعتقاد قد تبناه الكبار

وربا فيه الصغار

دونها ادنى حساب

دونها أدنى عقاب

في بلادي يا بلادي

كلنا اضحى مصاب

والأمانى والحكايا

لم تكن غير خراب

والعلا بين البرايا  
دربه درب الصعاب  
مضمّر بين الكتاب  
في بلادي  
يا بلادي  
كلنا صرنا  
ذئاب

## Parla fuoco

Non pensare mai che lo sia  
Chi altri mancherà la mia nave  
O non lo so nemmeno  
Scelgo il mio compagno  
Oppure non realizzerò una spiaggia  
E le inondazioni delle onde mi stancheranno  
O dormirò e le mie lacrime  
Dall'orrore della tua distanza, rendimi stanco  
Ti ho amato i miei poesia testimoniano  
E con il tuo amore hai organizzato il melodie  
Ferirti un fuoco per la mia primavera  
E Ferirti Lacrime agli occhi  
E la scena mi sembra difficile  
Era guidato dall'ignoranza formativa  
mi sono confuso come lo fotografo?

E il fuoco nel mio petto è formativo  
La tua separazione da me è stata la morte  
La mia vita è vana per farmi soffrire  
Non ha tradito le sue promesse, signora  
E il traditore lo rifiuta religioso  
Ma le tue alleanze furono mantenute per  
molto tempo  
Se l'amore mi stesse chiamando  
Ma hai perso il mio cuore  
Che ha dissipato il mio desiderio e la mia  
nostalgia  
Non rimango incinta per mesi  
E la tua separazione ha aumentato la mia  
lamentela  
Non essere paziente, abbandonati per  
secondi  
E le tue dimensioni  
Quanto sono cadute le mie forze  
Passano i giorni non lo so  
Verrà il mattino a salutarmi?

Il suono stava squillando e fu udito  
Il mio specchio immobile echeggiò  
E dormo con la mente bruciata  
E il fuoco è un modo per la mia follia  
Oh alba del desiderio quando verrai  
Per raccontare chi ha venduto i miei anni  
Avevo un sogno  
Dormo con lacrime tristi  
La confusione mi grida negli occhi  
E la solitudine mi condivide  
E girati e girati e non lo so  
Non conosco una spiaggia che mi ripari  
E sento il profumo senza naso  
La fragranza è una fiamma che mi invita  
Il desiderio spazza le mie arterie  
La paura uccide il mio giardiniere  
Non dimenticare che sono un essere umano  
Creato un corpo di argilla

Argilla urlando nel mio corpo  
Ho ostinato ignoranza dei miei affari  
Non dimenticare che sono un pericolo  
In cattività, bramano i rami  
E il poeta è appassionato come un uccello  
Ama comporre melodie  
Ma non raccolgo fiori  
Se i fiori venissero a chiamarmi  
Vedo solo amore  
E una donna assomiglia al mio trucco  
Voglio solo un dottore  
Una fiamma mangia la mia calma  
Con amore vivo senza tristezza  
Non ho paura di dire che mi farà male  
Compagno d'amore lo so  
E il desiderio di Seir mi tenta  
L'amore strada su cui cammino  
Non sono per nostalgia

Torno e torno e non sono soddisfatto  
Per navigare nell'illusione delle mie navi  
Le tue scuse, le accetto decisamente  
Le tue scuse, una ferita mi soddisfa  
Spero di darti il mio cuore  
Per essere una chitarra melodiosa  
E vola bene in primavera  
E vivi come hoor al-Ain  
Ispira il tuo spettro per la mia poesia  
E la tua penna «poesia mi guida  
Spero che il mio peccato venga perdonato  
Il perdono è bello nella religione  
La mia sete di conoscerti è accettabile  
La poesia è il cibo che mi racconta

## il tuo spettro tra i piombo

Io non stai un giorno sognando  
Ma il tuo spettro era presente  
Quanto ti stavo cercando  
Di fronte ai proiettili  
Tra le guerre in corso  
Dove sanguini, una viaggiatore  
E reagisci con rabbia:  
»Dov'è la strada per i proiettili«?  
Cerchi la salvezza?  
Annusa il profumo dei tartari  
Ogni centimetro si divertono  
In ogni terra fanno casino  
In ogni onore scattano  
E le persone sono dei buoni idioti

E nella loro ignoranza si vantano

E il sibilo dei denti delle lance

Blocca le porte della città

## eri un poeta

Eri un poeta

Come mi sono sentito

Pensieri

Porto idee

E la poesia

In una conca

Rischi

Pianto alberi

E floreale

Nella determinazione

Attiva

Osservo l'amore

Sentimenti

Incidere speranze

E i sogni  
Nel palmo  
Del destini  
E con il mio cuore c'è l'onestà  
confuso  
Quanto si è ribellata  
Sull'approccio  
La tribù

\* \* \*

E nell'antico Egitto  
Sono andato a cercare in città  
E ho cercato i suoi edifici  
Triste  
Perditi nel corso della giornata  
E ho scavalcato il muro  
Alla ricerca della luce di un fuoco  
E notti nel mio paese  
Il suo fulmine

Fulmineo delli oro

E le sue ragazze sono una meraviglia

La sua riva, la riva della rabbia

La sua voce è ricca di allegria

Le sue melodie sono la voce degli arabi

\* \* \*

E alla porta degli arabi

Il mio cuore si ribellò e fu scosso

Il mio cuore è diventato come una pietra

E auguri come gli esseri umani

Molti modi sembrano

Ma dei modi per scappare, povero

Ha trasformato la faccia della luna

E le immagini si sono spente

E ha tirato fuori storie

Come un torrente di pioggia

la noia

la noia

la noia

Non è più sulla Terra

fertile

Asciuga le mammelle delle pecora

Dall'orrore del pericolo

E il cloud gratuito si sta allontanando

Senza essere gettato la pioggia

E il viso delle persone è privo di freschezza

\* \* \*

Sono tornato indietro

E il dubbio è diventato

Mio miraggio e mio cibo

Come può una persona vivere libera

Nel mio paese

Lo hanno legato ... domani

Coltivano senza ascia

Raccolto senza piantare

Un bevitore senza tazza

Un studente senza lezione  
E canta, oh mio paese  
A te, amore mio e cuore  
Sono in una valle abissale, non vedo altro  
che ordinario  
sono diventato  
Per ignoranza e per caos io canto  
Un uccello senza ala  
Sognare senza mattina  
E le mie ferite mi coprono  
Poi sono stato chiamato «Hey Hero»  
Mi hanno illuso quando ero giovane  
Sono tutto l'essere  
Sono il segreto dell'eternità  
Sono il simbolo delle civiltà che sono  
cresciute nel mio quartiere  
È l'anticristo, l'ho visto  
Camminare nelle persone  
Delirante senza la minima vergogna

Sei un egiziano  
Quindi rallenta e aspetta  
E sii sempre paziente  
E confida in Dio

\* \* \*

Non viaggiare con la fantasia  
O volare in alto sulle colline  
Tra le lezioni di vita  
Proverbi sui sistemi di poesia  
E coperto di baci  
Y canta speranza  
E fai funzionare i sistemi  
L'obiettivo di uno  
Parole in parole  
In frasi  
Abbiamo una pronuncia utile  
Come raddrizzarsi  
Cioè, ha moderato

\* \* \*

Una convinzione che gli adulti hanno  
abbracciato

I bambini sono stati cresciuti lì

Senza la minima spesa

Senza la minima punizione

Nel mio paese, Oh mio paese

Siamo stati tutti infettati

Desideri e storie

Non è stato rovinato

Alto tra la morte

Metodo, strada delle difficoltà

Incorporato nel libro

Nel mio paese

Oh mio paese

Siamo diventati tutti

Lupi

## الترجمة الاسبانية

ترجمة نص كنت شاعرا للاسبانية  
ترجمة فتيحة بجاج المغرب  
ترجمة قصيدي  
إلى اللغة الإسبانية  
كنت شاعرا  
للصديقة المترجمة  
المغربية  
فتيحة بجاج

## كنت شاعرا

-١-

كنت شاعرا  
كم تنسمت  
الخواطر  
أحمل الأفكار  
والأشعار  
في جوف  
المخاطر  
أزرع الأشجار  
والأزهار  
في عزم  
المثابر

أرصد الحب  
مشاعر  
أنقش الآمال  
والأحلام  
في كف  
المصائر  
وبقلبي الصدق  
حائر  
كم تمردت  
على نهج  
القبيلة

والي مصر القديمة  
رحت أسعى في المدينة  
وتقصيت مبانيها  
الحزينة  
تهت في عز النهار  
وتسلقت الجدار  
باحثا عن ضوء نار  
والليالي في بلادي  
برقها برق الذهب  
وصباياها عجب  
شطها شط الغضب  
صوتها غني طرب  
لحنها صوت العرب

وعلى باب العرب  
ثار قلبي واضطرب  
صار قلبي كالحجر  
والأمانى كالبحر  
طرق تبدو كثيرة  
إمّا من سبل المنجى فقيرة  
غيبت وجه القمر  
وخبّت فيها الصور  
وربّت فيها الحكايا  
مثل زخات المطر  
ضجر  
ضجر  
ضجر  
لم يعد في الأرض

خصب  
جف زرع الشاة  
من هول الخطر  
والسحاب الحرُّ ينأى  
دونَ أن يلقى المطر  
ووجوه الناسِ تخلو من نضر

صرت للخلف  
وصار الشك معراجي  
وزادي  
كيف للإنسان أن يحيا طليقا  
في بلادي  
كَبَلُوهُ .. فغدا  
زارعا من غير فأس  
حاصدا من غير غرس  
شاربا من غير كأس  
عالمًا من غير درس  
ويغني يا بلادي  
لك حبي وفوادي  
صرت في واد سحيق لا أرى غير الأعادي  
صرت للجهل وللفوضى اغني

طائرا دون جناح  
حاملا دون صباح  
وتغطيني جراحي  
ثم أدعى «يا بطل»  
اوهموني في الصغر  
انني كلّ الوجود  
انني سر الخلود  
انني رمز الحضارات التي شَبَّت بساحي  
انه الدجال قد عاصرته  
ماشيا في الناس يهذي دوفا أدنى خجل  
انت مصري  
فتمهل وانتظر  
والتجأ للصبر دوما  
وعلى الله اتكل

لا تسافر في الخيال  
أو تحلق عاليا فوق التلال  
بين كراس الحياة  
أنظم الشعر مثل  
وتلحف بالقبل  
وتغنى بالأمل  
واجعل النظم عمل  
غاية المرء  
كلام في كلام  
في جمل  
قولنا لفظ مفيد  
كاستقم  
اي فاعتدل

ذا اعتقاد قد تبناه الكبار  
وربا فيه الصغار  
دوفا ادنى حساب  
دوفا أدنى عقاب  
في بلادي يا بلادي  
كلنا اضحى مصاب  
والأمانى والحكايا  
لم تكن غير خراب  
والعلا بين البرايا  
دربه درب الصعاب  
مضمرب بين الكتاب  
في بلادي  
يا بلادي  
كلنا صرنا  
ذئاب

ناصر رمضان عبد الحميد  
عضو إتحاد كتاب مصر

Traducido al español por Fatiha  
Bejja Sbai

## Era poeta

del poeta egipcio Nacer Ramadán Abdelhamid

Miembro de la Unión de Escritores Egipcios

### 1

Yo era poeta

Cuánto he respirado

los pensamientos

llevo las ideas

y los poemas

en la plenitud de los peligros

Planto los árboles

y las flores

en la determinación del insistente

Observo el amor  
como sentimientos  
Grabo las esperanzas  
y los sueños  
en la mano  
de los destinos  
y la confianza en mi corazón  
confusa  
cuánto se ha revuelto  
contra las prácticas de la tribú

## 2

El gobernador del antiguo Egipto  
Me fui pidiendo en la ciudad  
Explorando sus construcciones  
tristes  
He trepado la pared  
buscando luz del fuego  
Mientras el brillo de las noches en mi país  
es dorado  
sus doncellas son una maravilla  
y sus orillas una furia  
sus voces llenos de canto  
sus melodías entonan el son de los árabes

### 3

En la puerda de los árabes  
mi corazón se revoltó y se trastornó  
Mi corazón se convirtió en piedra  
y la esperanza en humanos  
Varios son los caminos  
pero los medios de salvación son raros  
hacen que la cara de la luna se ausente  
que las imágenes se oculten  
y los cuentos se acaricien  
como lluvias torrenciales  
Aburrimiento  
Aburrimiento  
Aburrimiento  
En la tierra ya no existe  
fertilidad  
se secó la urbe

de la oveja  
por el aburrimiento del peligro  
mientras las calurosas nubes se alejan  
sin lluvias  
y las caras de los humanos carecen de  
floreCIMIENTO

## 4

Di vuleta atrás

mientras las dudas son mi asención

y mi munición

¿Cómo puede el ser humano vivir en  
libertad?

en mi país

Lo ataron... y se convirtió en

cultivador sin hacha

guadañero sin planta

bebdor sin vaso

sabio sin lección

y cantando oh patria mía

a ti mi amor y mi corazón

Estoy en un río profundo, solo veo a los  
enemigos

Canto por la ignorancia y el desorden

volando sin alas

soñando sin mañanas  
Mis heridas me envuelven  
y luego pretendo “oh héroe”  
De pequeño, me ilusionaron  
que soy toda la existencia  
que soy el secreto de la persistencia  
que soy el símbolo de las civilizaciones que  
florecieron en mi tierra  
Es el charlán con quien he vivido  
que andaba delirando entre la muchedumbre  
sin pudor  
Eres el egipcio  
No te apresures y espere  
Sea siempre paciente  
y confíe en Dios

## 5

No viajes en las irrealidades

Y no vuelas alto encima de las colinas

entre los folletos de la vida

escriba poesía como refranes

Cante esperanza

Haz de los dichos tus obras

el objetivo del humano

hablar por hablar

frases

Nuestro dicho es habla interesante

como: sea recto

Es decir: arréglate

## 6

La creencia la adaptaron los mayores  
Y conforme a ella crecieron los menores  
sin ningún juicio  
sin ningún castigo  
En mi país... Oh país  
todos somos heridos  
Las esperanzas y los cuentos  
no eran sino ruinas  
y la gloria en las praias  
es el camino hacia las dificultades  
implícitas en el libro  
En mi país  
Oh país  
Tdoso nos hemos convertido en lobos

**Nacer Ramadán Abdelhamid**

الترجمة للإسبانية: فتيحة بجاج

# ترجمة أربعون نصا من ديوان للحب رائحة الأرق

ومضات  
ترجمة جميلة حمود  
ومضات  
من ديوان للحب رائحة الأرق

Lyric & Free verses

“Poetry Sparks”

Of my Poetry Collection

\*\*\*

“Insomnia, is The Sweet Scent of Love”

\*\*\*

شتى جراحات الهوى إهمال

The various wounds of Love is Negligence.

\* \* \*

في كفي تترنح ومضة وأفكر فيك فتختنق

A dancing spark is in my palm smothered  
by thinking of you.

\* \* \*

يطوف الناس بالبيت العتيق  
وأطوف حولك علني أتطهر

Peoples' ritual is to circumambulate  
around the Kabaa  
and I'm roaming around you to become  
immaculate.

\* \* \*

ويسبقني الخيال  
اليك أصبو  
وكم للشعر يشتاق الخيال

**Imagination paces me towards you  
cravingly**

**Hence, poetry yearns for imagination.**

\* \* \*

أسرت من الدلال  
لديك قلبي  
ويحلّو الأسر في سجن الدلال

**You seized my heart with pampering  
And how sweet is being in a prison of  
. indulgence**

\* \* \*

وتحت مظلة العشق  
صحت وقبلتي أرق

**Under the umbrella of Love  
I woke up with the kiss of tenderness**

\* \* \*

والجسم يعشق قبل الروح أحيانا

**The body falls in love before the spirit does  
sometimes.**

\* \* \*

مجنون من فكر يوما  
أن يسكن بيت العشاق.

**He who thinks to live among lovers is  
crazy.**

\* \* \*

أنا من عيونك أستقي  
فعلام طرفك ناعس

**I quench my thirst of your eyes, then, why  
are your eyes sleepy.**

\* \* \*

وبشاطئي أنت جمال

**You are the beauty of my shore.**

\* \* \*

مهما ارتحلت فأني لك ذاكر  
ما غبت عني  
وما ارتضيت بديلا

**No matter how far I wander  
Know that you're always on my mind and  
you are irreplaceable.**

\* \* \*

وحدني أنا فتعالى دثريني  
وأقري لي ما تيسر من اناشيد البروج

Being lonesome,  
come and cover me with  
Your garment  
And recite for me  
of the constellations» Ballade.

\* \* \*

بك يا حبيبة  
صرت اعرف من أكون  
أنا صرت مجنوناً  
وما أحلى الجنون

Because of you my beloved I have known  
myself,  
I became insane  
and how beautiful is insanity

\* \* \*

أهوى البعيد وكل فاتنة لها شهب تنير

I'm fond of what is far away at a distance  
And every glamorous being has a charming  
illumination.

\* \* \*

ما زلت قهوتي في الصيف  
ومعطفي لكل شتاء

You will be always my  
Summer Coffee  
And  
Winter warm coat.

\* \* \*

أبوح وبعض البوح من ألم دواء

I reveal it, and some emotional disclosure  
of pain is a relief.

\* \* \*

طردت الشك من قلبي  
فعشقت دونه جهل البشر

I expelled doubt of my heart  
Your Love is beyond peoples' ignorance.

\* \* \*

فتشت في كل اللغات فلم أجد لي مثل حبك من  
لغة

I searched all the world languages  
I found that your Love is most eloquent

\* \* \*

مهما رحلت فان حبك حاضر  
بين الجوانح ساكن بفؤادي

Wherever you go faraway  
Your Love still inhabits deep in my heart.

\* \* \*

عِينَاكُ أَغْنِيَةَ اللَّهَبِ  
فَاسْمَحِي لِي أَنْ أَقْتَرِبَ

Your eyes are  
The Flames' Song  
Let me draw closer.

\* \* \*

## Prose

السياسة كالحب يصلحها العقل  
ويفسدها القلب

**Politics is like love  
The brain repairs it,  
and the heart spoils it.**

\* \* \*

الحب كالمصعد ان لم يأخذك إلى أعلى  
فحذار أن تصعد

**Love is just like an elevator,  
if it doesn't raise you up, Be cautious  
getting on it.**

\* \* \*

في الحب كلما زاد اللهب أشعل  
فؤادك وأقترب

**In love, when the flame increases, rekindle  
your heart, and get closer.**

\* \* \*

في الحب: من لم يف بالغرض فبقاؤه مرض

**In love: whoever does not fulfill his  
promises, his existence is illness.**

\* \* \*

ليس هناك من طريق إلى الحب  
الحب هو الطريق

**There is no specific way to love, Love is the  
way.**

\* \* \*

للحرب طرق كثيرة  
للحب طرق أكثر.

War has many paths  
And love has more ways.

\* \* \*

إلصياحات الدافئة لا تعني بالضرورة  
إني احب

Warm mornings do not necessarily mean  
that I am in love.

\* \* \*

الشعر ترجمة والحب جمرة  
واللغة ما بين كليهما ثمرة

poetry is a sentimental translation, love is  
an ember

And the discourse between both is a fruit.

\* \* \*

الشعر أنفاس تتلاحق  
والحب أرواح تتعانق

Poetry is breaths' racing  
Love is souls' embracing.

\* \* \*

الثقافة فن المرونة  
والشعر فن الكينونة  
والحب مرايا التلقي

Culture is the art of flexibility, poetry is  
the art of entity,  
and love is the receptive mirrors.

\* \* \*

خذ من الشاعر ثلاثة  
حديث عذب  
ورقة قلب  
وسرعة في الحب

**Take three from the poet,  
Sweet talk  
Soft heart  
and swiftly falling in love.**

\* \* \*

الحب تبادل قيمة

**Love is value exchange.**

\* \* \*

الحب تبادل احتياج

**Love is the exchange of needing.**

\* \* \*

بيننا وبين الحب مسافة  
حجمها بحجم الصمت.

**Between love and us is a distance, its extent  
is the size of silence.**

\* \* \*

ما حيلتي لهواك  
وكل طريقي مغلقة

**I've fallen for you and I can't get up.  
All roads lead me to no end.**

\* \* \*

الحب ذكر  
والشعر فكر  
والعلم متابعة  
واللغة بيت المعرفة

**Love is remembering,  
Poetry is thinking,  
Science is continuity  
Language is the Home of  
knowledge.**

\* \* \*

من علمني حرفا صرت له ذكرا

**Whoever teaches me one letter, will live in  
my memory forever.**

\* \* \*

قلب الشاعر مثل أيك العصافير  
قوته في ضعفه

the poet's heart is like a bird's nest  
Its strength is in its own  
Weakness.

\* \* \*

وظيفة الشعر أنه يعانق الأحلام  
عندما يعجز الواقع عن تحقيقها

The poetry's function is to embraces  
dreams  
When reality fails to achieve  
them.

\* \* \*

وظيفة الشاعر انه  
يبث الأمل  
ويبني من الحرف جسرا  
للسائرين إلى الحرية

**The poet's job is to inspire hope and build a bridge of the words for those who aim to the path of freedom.**

# الترجمة الفرنسية

ترجمة قصيدة

كنت شاعرا

الى اللغة الفرنسية

Traduit au français par Fatiha Bejjaj Sbqi

كُنت شاعراً

du poète égyptien. Nacer Ramadan Abdelhamid

Membre de l'Union des écrivains égyptiens

J'étais poète  
Combien j'ai respiré  
les pensées  
J'apporte les idées  
et les poèmes  
dans la plénitude des dangers  
Je plante les arbres  
et les fleurs  
dans la détermination de l'insistant  
J'observe l'amour  
en tant que sentiments  
Je mémorise les espoirs  
et les rêves  
dans la main  
des destinations

**et la confiance dans mon cœur  
est dans la confusion  
Combien elle s'est révoltée  
contre les pratiques tribales**

Wali l'ancienne Égypte

Je suis parti prospecter la ville

Explorer ses constructions  
tristes

J'ai escaladé le mur

à la recherche de la lumière du feu

alors que les nuits dans mon pays

ont une brillance dorées

ses filles sont des merveilles

et ses rivages une fureur

leurs voix pleines de chant

et les mélodies sont la voix des arabes.

A la porte des Arabes  
mon cœur s'est révolté et s'est perturbé  
Mon cœur s'est transformé en pierre  
et l'espoir en êtres humains  
Nombreux sont les chemins  
mais rares les moyens de salut  
ils rendent le visage de la lune néant  
Dedans les images se cachent  
et les histoires se caressent  
comme des pluies torrentielles  
Ennui  
Ennui  
Ennui  
Sur terre la fertilité  
n'existe plus  
la mamelle de la brebi  
s'est asséchée

**de l'ennui du danger  
alors que les nuages chauds s'éloignent  
sans pluie  
et les visages des humains manquent  
d'épanouissement**

J'ai fait demi-tour  
alors que les doutes sont mon ascension  
et mes munitions  
Comment l'être humain peut-il vivre en  
liberté?  
dans mon pays  
Ils l'ont ligoté ... et il est devenu  
cultivateur sans axe  
moissonneur sans plante  
buveur sans verre  
sage sans leçon  
et il chante... oh ma patrie  
à toi mon amour et mon cœur  
Je suis dans une rivière profonde, je ne  
vois que des ennemis  
tout en chantant pour l'ignorance et le  
désordre  
volant sans ailes

et ne rêvant d'aucun lendemain  
Mes blessures me couvrent  
et puis je fais semblant «oh héros»  
Encore enfant, ils ont prétendu  
que je suis toute une existence  
que je suis le secret de la persévérance  
que je suis le symbole des civilisations qui  
ont fleuri sur ma terre  
Il est le charlatan avec qui j'ai vécu  
qui délirait parmi la foule sans honte  
Tu es égyptien  
Ne te précipite pas et attends  
Toujours être patient  
et fais confiance à Dieu

**Ne voyagez pas dans l'imagination  
Et ne vole pas au-dessus des collines  
parmi les feuilles de la vie  
écrit de la poésie comme dictons  
Chante l'espoir  
Fait des dictons tes œuvres  
le but de l'être humain  
parler pour parler  
des phrases  
Notre dicton est un discours intéressant  
comme: soit directe  
C'est-à-dire: prépare-toi**

La croyance a été adaptée par les majeurs  
Et en l'appliquant ont grandi les mineurs  
sans aucun jugement  
sans aucune punition  
Dans mon pays ... oh pays  
nous sommes tous blessés  
Les espoirs et les contes  
ils n'étaient que des ruines  
et la gloire dans les parias  
est le chemin vers les difficultés  
implicites dans le livre  
Dans mon pays  
Oh pays  
Nous sommes tous devenus des loups

Né Ramadan Abdelhamid

الترجمة للفرنسية: فتيحة بجاج السباعي

## التعريف بالمتريمة

فتيحة بجاج صحفية مترجمة، من مواليد الدار البيضاء.

الإجازة في اللغة الإسبانية وآدابها، تخصص لسانيات الدراسات المعمقة في اللغة الإسبانية، تخصص لسانيات.

في إطار تحضير دراسات عليا في اللسانيات والترجمة.

مارست تدريس اللغة الإسبانية بمؤسسة عمومية، وحاليا بالقطاع الخاص، وبالصحافة في مؤسسة ماروك سوار، خصوصا في ترجمة الخطب الملكية والافتتاحيات والأخبار الوطنية والدولية من وإلى العربية الفرنسية والإسبانية، إضافة إلى العديد من المقالات والريپورتاجات والملفات والحوارات الصحفية مع شخصيات سياسية واقتصادية وأدبية وفنية مغربية، وعربية وأجنبية.

أشتغل بالصحافة والترجمة مع مؤسسات مغربية وأجنبية وأدباء من المغرب، والعالم العربي، وأوروبا، خصوصا إسبانيا وأميركا اللاتينية.

ترجمت العديد من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية، والكتب الأدبية والفنية، خصوصا الدواوين الشعرية.

ساهمت في ترجمات عدة ضمن فريق «الترجمة بلا حدود» الذي انتمي إليه، والتي تصدر في دواوين إلكترونية، صدرت منه أخيرا «المصافحة الترجمية الرابعة»، والتي تشمل قصائد مترجمة إلى لغات عدة ضمنها الإسبانية، للعديد من الشعراء من كل العالم. أنجزت ترجمة:

«فزاعة تلوح في ظهيرة يوم بطيء» ديوان للشاعر السوداني يوسف الحبوب.

«تعويذات... للفائف بردي» ديوان للدكتورة عائشة الخضرلونا عامر.

«منمنات» ديوان للشاعر المغربي ادريس علوش  
«لغافة وطن» نص مسرحي للكاتب المسرحي الجزائري محمد بويش.

«أقول أحبك وأتنفس عينيك» ديوان للشاعر السوداني عادل سعد، ضمن مشاريع ترجمة مستقبلية مهمة بالإضافة إلى كتابات أخرى سترى النور قريبا بإذن الله.

## الشاعر في سطور

ناصر رمضان عبد الحميد

١٩٧٥/٧/٢١

شاعر وروائي وكاتب صحفي وناقد  
عضويات :

- \_ عضو إتحاد كتاب مصر
- \_ عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية
- \_ عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية
- \_ عضو جمعية حماة اللغة العربية
- \_ سكرتير رابطة الأدب الحديث
- \_ محاضر مركزي بوزارة الثقافة
- \_ سكرتير تحرير مجلة النهار
- (تصدر عن الجمعية المصرية لرعاية المواهب)
- \_ عضو المنظمة العالمية للكتاب الأفروآسيويين
- \_ عضو مؤسس بنادي أدب الجيزة
- \_ سكرتير نادي أدب الجيزة ٢٠١٢/٢٠١٠
- \_ عضو أتليه القاهرة

(جماعة الفنانين والأدباء)  
\_ عضو اللجنة الثقافية بهيئة خريجي الجامعات  
\_ عضو جمعية حكماء مصر  
\_ عضو مؤسس بصالون سلوى المراسي الأدبي  
\_ عضو مؤسس بصالون عبد القادر الحسيني  
الأدبي

\_ عضو جماعة الشعر بنادي الصيد  
\_ عضو الجمعية التاريخية (سوريا)  
\_ محرر بالقسم الأدبي بمجلة الزهور  
٢٠١٠/٢٠٠٨

\_ مدير مكتب جريدة البينة الجديدة بالقاهرة  
٢٠١٧/٢٠١٣

(جريدة يومية عراقية تصدر في بغداد)  
\_ محرر بموقع آفاق حرة (الأردن)  
\_ محرر بمعجم الشعراء والكتاب العرب بداية  
من الجزء الثاني والثالث و الجزء الرابع  
صدر له :

\_ ترانيم روح :ديوان شعر ط. مكتبة الآداب  
القاهرة ٢٠٠٩

\_ في المطار :رواية ط. مكتبة الآداب ٢٠١٠

\_مرايا الرحيل :ديوان شعر ط. مكتبة الآداب  
٢٠١٢

\_أوراق الخريف :نقد ط. مكتبة الآداب ٢٠١٢  
\_علمني الحب :نصوص أدبية ط. مكتبة الآداب  
٢٠١٤

\_لن أنسحب :ديوان شعر دار فلاور للنشر  
والتوزيع ٢٠١٤

\_طيفك بين الرصاص :ديوان شعر ط. الهيئة  
العامة لقصور الثقافة (وزارة الثقافة) ٢٠١٦

وهو الديوان الفائز بالنشر في إقليم القاهرة  
الكبرى وشمال الصعيد لحصوله على المركز الأول  
\_للحب رائحة الأرق  
ومضات

ط. ١ مكتبة جزيرة الورد ٢٠١٧

ط. ٢ مكتبة جزيرة الورد ٢٠٢٠

كم تم نشر الديوان بالمنتدى الأسترالي الثقافي  
تحت إشراف دكتورة:أميرة عيسى

كم تم نشر معظم الديوان بمجلة عبير الأنفاس  
(لبنان)

\_بي حيرة الصياد :ديوان شعر ط. سلسلة طيوف

(تصدر عن دار نشر يسطرون)

٢٠١٨

\_شموخ

قصائد في حب الزعيم

:ديوان شعر ط. مركز الحضارة العربية ٢٠١٨

\_قالت لي أمي :ديوان شعر ط. شركة أفيروس

للطباعة والنشر ٢٠١٩

كما أن الديوان نشر على موقع أمازون باللغة

العربية

\_فقه الحياة :تنمية بشرية ط. مكتبة الآداب

٢٠١٩

\_الجزء الأول من المجموعة الكاملة شعر : ط.

شركة أفيروس للطباعة والنشر ٢٠٢٠

رقم الإيداع بدار الكتب :١٣٤٢٩

\_الجزء الثاني من المجموعة الكاملة شعر : ط.

شركة أفيروس للطباعة والنشر ٢٠٢٠

رقم الإيداع بدار الكتب :٢٢٦٥٢

\_الوهابية تشوة الإسلام بالاشتراك

ط. مركز يافا للدراسات

د. رفعت سيد أحمد

والكتاب فكرة وإعداد :الدكتور أحمد شوقي  
السنجري

\_ كما أن جميع مؤلفات الشاعر مطبوعة رقميا  
وصدرت عن مكتبة العبيكان (المملكة العربية  
السعودية)

فرع القاهرة

\_ نشر شعره ومقالاته :

\_ الجرائد \_

جريدة الأهرام، الوطن، المصري اليوم، المصريون،  
المساء، الأهرام المسائي، المسائية، روز اليوسف،  
الأهالي، عقيدتي، الرأي (تصدر عن مؤسسة  
الجمهورية)،

أخبار التعليم (تصدر عن وزارة التربية والتعليم)،  
الأضواء (جريدة أسبوعية عراقية تصدر بالبصرة)،  
وطني (جريدة أسبوعية تصدر في ليبيا رئيس التحرير  
: د. عبد الله مليطان)، الحدث فلسطين، البيئة  
الجديدة (جريدة عراقية يومية تصدر في بغداد)،  
العراق، العراقية الأسترالية الورقية

(جريدة أسبوعية تصدر في أستراليا باللغة العربية  
رئيس التحرير :د. موفق ساوا) هنا الجنوب (جريدة

دورية تصدر في ذي قار)، الأنوار) أسبوعية تصدر في لبنان رئيس التحرير: جورج طرابلسي)، سينية) جريدة دورية تصدر في لبنان رئيس التحرير: غادة فؤاد السمان)، الفداء (جريدة أسبوعية سورية تصدر في حماه)، الأسبوع الأدبي (تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بسوريا)، كواليس (تصدر بالجزائر)، الشعب (تونس)، الدستور الجديد (العراق)، دنيا الوطن (فلسطين)، الديوان الجديد (تصدر في القاهرة نصف شهرية)، جريدة الجمهورية (يومية تصدر في الجزائر)،

الزوراء (العراق)، أخبار اليوم (المغرب)،

جريدة المغرب الأوسط الصحفي: جمال بوزيان

\_المجلات \_

مجلة الأزهر، مجلة النهار، مجلة منف (فصلية تصدر عن قصور الثقافة)، مجلة الآداب والفنون) شهرية تصدر في بغداد)، مجلة أقلام عربية (شهرية تصدر باليمن)، مجلة مرايا للشعر والنقد (تصدر في بغداد فصلية)، مجلة اليمامة (شهرية تصدر بالسعودية)، مجلة الأمن (شهرية تصدر في لبنان)، مجلة أغاريد (شهرية تصدر في لبنان)، مجلة الأدب

الأسلامي ( فصلية تصدر عن رابطة الأدب الإسلامي  
العالمية بالرياض)، كما عرضت\_ المجلة العربية  
\_مؤلفاته في عديد من متتالين (شهرية تصدر في  
السعودية)

مجلة الفراشة الجزائر الصحفية هدى طابوش  
مجلة أغاريد لبنان رئيس التحرير سامية خليفة  
\_المواقع الإلكترونية  
عالم الثقافة مسقط

(ناصر أبو عون) ، حصاد الحبر لبنان (سمية  
تكجي)، العربي اليوم مصر، إلا غادة فؤاد السمان،  
الثاقب الأخباري العراق، الرأي برس اليمن انتصار  
السري، البيئة الجديدة العراق، الشرق مصر، أخبار  
الأدب مصر، موقع بوابة الأهرام مصر، الهلال اليوم  
\_دار الهلال\_ مصر، الديوان بروكسل أحمد حضرواي،  
أخبار اليمن اليمن، معارج الفكر لندن، الصدى  
أمريكا، انتلجنسيا تونس، الركن الثقافي تونس، أبو  
القاسم الشابي تونس، دنيا الوطن مصر، صوت  
الشعب مصر، السفير تونس، الشروق مصر، الواقع  
العربي مصر، الشروق تمايز مصر، مجلة الشباب مصر،  
موقع آفاق حرة الأردن، الأدب الإسلامي السعودية،

المصري اليوم مصر، الشعب تونس، نفحات القلم  
سوريا، مصر المحروسة مصر، آفاق حرة الجزائر،  
أصوات الشمال المغرب، وكالة مدينتي العراق، سحر  
الحياة مصر، آخر خبر المغرب، الخبر ليبيا، مجلة  
الوجدان الثقافي تونس، ميزان الزمان لبنان يوسف  
رقة، عبير الأنفاس لبنان، المنصة بوست أمريكا.

### حوارات

\_الأهرام: الصحفية جيهان فوزي  
\_الآداب والفنون بغداد: الصحفي جمال عابد  
\_مجلة كفرنبو الثقافية سوريا : الصحفية لما  
كربجها

\_مجلة الحصاد لندن: الصحفية سناء بزيع  
\_وكالة أنباء الشعر ابو ظبي: الصحفية قمر  
صبري جاسم

\_جريدة الزمان العراق: الصحفي عزيز البزوني  
\_صحيفة الخبر ليبيا: الصحفي رزق عوض  
\_مجلة همسة: حاورته من لندن الصحفية هويدا  
ناصر

\_موقع كتابات مصر: الصحفية سماح عادل  
\_المنصة بوست أمريكا: الصحفية السورية

دكتورة الهام عيسى

\_ترجمات\_

موسوعة ويكيبيديا الموسوعة العالمية الحرة  
، موسوعة شعراء العرب إعداد: المغربية فاطمة  
بوهراكة، موقع اتحاد كتاب مصر، موقع الرأي برس،  
موقع وكالة مدينتي العراق، جريدة الرأي المصرية،  
منتدى محمود درويش فلسطين والأردن، المنتدى  
الأسترالي الثقافي، منبر أدباء الشام، موسوعة شعراء  
مصر عبر الأنترنت، الموسوعة العالمية للشعر\_إعداد  
التونسي عبد الله القاسمي عن دار المنستير تونس  
صدرت باللغة الانجليزية، كتاب (الإعلام والثقافة  
\_الأزمة والحل) صدر عن مؤتمر اللجنة الفكرية  
والثقافة العامة بإتحاد كتاب مصر ط. دار نشر  
يسطرون ٩١٠٢،

معجم الشعراء والكتاب العرب بالاردن صدر  
عن موقع آفاق حرة

الجزء الثاني،

موقع آفاق حرة الأردن.

\_ترجمات للشعر\_

(بعض النصوص)

\_اللغة الإنجليزية :الشاعرة والمترجمة اللبنانية  
جميلة حمود

\_اللغة الفارسية :الشاعرة والمترجمة الإيرانية ليلا  
قاسم فكاري

\_اللغة الإسبانية :الشاعرة والمترجمة اللبنانية  
تغريد بو مرعي

\_اللغة الإيطالية :تغريد بو مرعي

\_اللغة الفرنسية : فتيحة بجاج المغرب

\_كما ترجم ديوانه (بي حيرة الصياد) إلى اللغة  
الفرنسية ترجمة الشاعرة والمترجمة اللبنانية :منى  
دوغان جمال الدين ط. بباريس عن دار نشر ايديلفير  
erilide

\_تسجيلات \_

سجلت معه اذاعات وقنوات عربية كثيرة منها :  
إذاعة الصين، إذاعة القاهرة الكبرى، الشرق  
الأوسط، صوت العرب، إذاعة الأردن الإعلامية:  
أريج النابلسي، إذاعة البشائر لبنان الإعلامية :مريم  
ضاحي.

كما اذيع شعره في إذاعة صوت العرب وإذاعة  
البرنامج العام برنامج ( أوراق لها قلوب) تقديم

السيد حسن، كما سجل معه حوارا مطولا الإذاعي الكبير الراحل طاهر أبو زيد، والإعلامي الكبير زينهم البدوي، كما سجل عدة حلقات في شرح أسماء الله الحسنى من الناحية اللغوية والأدبية، قناة النيل الثقافية، القناة الأولى المصرية (المصرية الفضائية).

\_ أشرف على مناقشات الأدب بصالون علمانيون الادي لمدة عام وناقش أكثر من عمل روائي وأدبي.

\_ أدار ندوة رابطة الأدب الحديث لمدة عام

\_ حكم عن بعد في مسابقات خارج مصر

\_ سكرتير رابطة شعراء العروبة لمدة عام

\_ كتب عنه \_

دكتور محمد حامد الحضيبي استاذ الأدب والنقد جامعة قار يونس ليبيا، دكتور عبد العزيز نبوي استاذ الأدب والنقد جامعة عين شمس،

دكتورة أميرة عيسى استاذ الأدب والنقد بجامعة بيروت، دكتورة وضحا يونس استاذ الأدب والنقد جامعة دمشق، دكتور سعد ابو الرضا استاذ الأدب والنقد جامعة بنها، دكتور صلاح عدس، الناقد السوري محمد غازي التدمري، دكتور حسام عقل، الناقد محمد الزينو سلوم حلب، الشاعر حزين عمر،

الشاعرة نوال مهني، الشاعر إسماعيل بخيت، الشاعر أحمد عبد الهادي، الشاعر محمد علي عبد العال، الشاعر السيد حسن، الشاعر الفلسطيني سعيد الغول، الشاعر أسامة عيد، الشاعر والناقد محمد فوزي حمزة، الشاعرة زينه حمود لبنان، الناقد صباح محسن كاظم العراق، الشاعرة جميلة حمود لبنان، جمال عابد العراق، الشاعر أحمد حضرواي المغرب، د. أسامة أبو طالب، د. هزار أبرم جامعة حلب سوريا.

### \_ تكريمات \_

موقع الصدى أمريكا، اتحاد كتاب مصر، مجلة عبير الأنفاس لبنان، المنتدى الدولي الأدبي بروكسل، دارة الشعر فاس، جامعة الأزهر كلية اللغة العربية فرع دمنهور، صالون الحاكمة المنصورة، صالون عبد القادر الحسيني، منتدى تغريد فياض الأدبي لبنان، صالون سلوى المراسي، صالون كنوز تمر حنه، وزارة الثقافة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، دار الكتب المصرية، منتدى محمود درويش الأردن وفلسطين، المنتدى الأسترالي الثقافي، وغيرها كثير.

## الفهرس

٣.....	المقدمة
٥.....	مفتتح
٧.....	ديوان حديث النار
٩.....	الإهداء
١١.....	القصائد
٥٠.....	قراءة في ديوان حديث النار
٦٥.....	ديوان مرايا الرحيل
٦٧.....	الإهداء
٦٨.....	تصدير
٧٤.....	القصائد
١٤٣.....	ديوان طيفك بين الرصاص
١٤٥.....	الإهداء
١٤٧.....	المقدمة
١٤٩.....	القصائد
٢٠٥.....	ملحق الترجمة
٢٨٧.....	الشاعر في سطور

للتواصل مع الشاعر

**01001835780**